سمـــر الليـــالـــي

الجـــزء الأول

إعداد

محمد اسماعيل الجاويش

النـــاشـــر

مكتبة بحر العلوم للنشر و التوزيع

دمنهورأمام البريد العمومي

ت : ٣٣٢٠١٢١ / ٠٤٥٠ ـ ٠١٠٥٤٠١٥٩٤

رقم ايداع
٢٠١٢/٥٠٣٣

المقدمة

إن اللقاء مع الآخرين والتحدث إليهم حاجة من حاجات النفس الإنسانية قد يكون لقضاء مصلحة مباشرة ولتحقيق نفع من منافع الحياة ، وقد لا يهدف الإنسان من حديثة سوي الحديث ذاته ، فهو يستجيب لدوافع نفسه التي تأنس لقاء الغير وترتاح لحادثهم ذلك ، إن لقاء الآخرين ومحادثتهم مظهر من مظاهر الشخصية السوية بينما يعتبر الرغبة في الانطواء ،و العزلة مظهر من مظاهر المرض الذي تعاني منه النفوس ، و نشازا في السلوك يحتاج إلي تقويم ، فكما إن الإنسان يحادث غيره ليقضي مصالح حياته فإنه يسعي ليقضي حاجة نفسه ورغبته في المؤانسة والاستماع بالحديث ، ولو لم تكن للحديث ضرورة في أمور محددة فقط يريد المرء راحة نفسه وبهجة قلبه بهذا الحديث ، هذه الحاجة الضرورية من حاجات النفس الإنسانية كانت دافعاً إلي أن يتجمع الناس حيث يتسامرون ويتحدثون ، حدث ذلك منذ القدم في سائر المجتمعات فظهرت اللقاءات البسيطة في البداية في حلقات السمر في ضوء القمر وفي المصاطب ، وفي القاعات في دور الموسرين ، ثم ظهرت المقاهي والأندية والصالونات عبر رحلة الحضارة مع الأيام ، فكان الناس يقبلون علي هذه التجمعات يتحدثون فيسعدون ويستمعون فيستفيدون وفي كلا الحالين : حال الحديث وحال الاستماع يشعرون بالبهجة والسرور وتعود الناس – منذ القدم – أن تكون تلك اللقاءات الترويحية في المساء وذلك لسببين :

١- الترويح يكون بعد أداء الأعمال بالنهار .

٢ – تعذر الاستمرار في أداء الأعمال بالليل بسبب حلول الظلام .

و بسبب اجتماع الناس في الظلمة من أجل الترويح سميت هذه اللقاءات سمراً لأن الظلمة معناها السمر ، ونسي الناس المعني الأصيل لكلمة السمر وبقي ما ارتبط بها من ترويح جميل .

و لقد شابت مجالس السمر شوائب بسبب مادة الحديث الذي قد يدور فيها ، وهذا الكتاب وباقي سلسلة – سمر الليالي – محاولة لتنزيه مجالس السمر مما قد يشوبها والارتقاء بها إلي ما ينبغي أن تكون عليه ، فتصبح مجالس السمر متضمنة كلاماً طيباً ، فالدين يجعل الكلمة الطيبة صدقة ، فكيف يكون الحال لو كان الكلام كله طيبا ، لا سميا أن الإنسان ما نطق من لفظ ألا عليه رقيب عتيد ، وتهدف السلسلة أيضا إلي المزاوجة بين حدوث الترويح وتحقق الفائدة من خلال مادة حديث تشمل الثقافة السهلة الميسرة التي ترتبط بأهم مقومات شخصية الإنسان ، والتي تمده بزاد يسمو بروحه ويمتع قلبه وينمو بعقله .

وهكذا يصبح السمر مفيداً في مواجهة السمر الضحل الذي لا يفيد ، فبدلا من أن تكون لقاءات السمر قتلا للوقت و إضاعة للعمر تجعل منها استفادة من الوقت وتعميقاً للحياة وبناء للإنسان العارف بربه المنتمي لوطنه المهذب في خلقه .

أرجو أن أكون قد وفقت فيما عرضت وقصدت

والله من وراء القصد

المؤلف

الباب المفتوح

الدعــــاء

- اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ودعوة لا تستجاب .
- اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل ، وأعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم .
- اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك ، لا شريك لك ، فلك الحمد والشكر .
- اللهم صلي علي محمد وعلي أل محمد كما صليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد وبارك علي محمد ، وعلي آل محمد كما باركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

الخالق العظيم

الأرض وطن البشر

أنعم الله علي الإنسان فجعل الأرض التي يعيش عليها في حجم مثالي وفي شكل مثالي ، وفي موقع مثالي ، بحيث تكون صالحه للحياة ، إنه حجم الكرة الأرضية ، لو كان أكبر مما هو عليه الآن أو أصغر لتغيرت سرعة دورانها ، ولو تغيرت هذه السرعة لكانت أبعد أو أقرب إلي الشمس بما هي عليه الآن ، ويترتب علي ذلك تغير هائل في الحياة فوقها ، ويؤثر ذلك في حياة الإنسان والحيوان والنبات وكل الكائنات الحية فوقها مما يجعل الحياة مستحيلة فوقها .

إن الكرة الأرضية تدور حول محورها مرة كل أربع وعشرين ساعة ، بسرعة تساوي نحو ألف ميل في الساعة ، ولو قلت هذه السرعة لترتب علي ذلك نتائج خطيرة ، فيطول النهار ، وبالتالي يقصر الليل ، ومعني ذلك أن شمس نهار الصيف الطويل ربما تحرق كل النباتات الموجودة فوق الأرض ، أما الليل الطويل فيؤدي إلي تجمد النباتات .

وبالنسبة لموقع الأرض من الشمس (٩٣مليون ميل) فذلك هو الموقع الذي يسمح بأن تستمد منها الحرارة التي تشيع الدفء الكافي والطاقة الضرورية ، ولو زادت هذه الحرارة بسبب اقتراب الأرض من الشمس لهلكت النباتات وبالتالي الحياة الحيوانية والإنسانية ، ولو قلت الحرارة بسبب ابتعاد الأرض عن الشمس لكسا الجليد سطح الأرض ، ولتعذرت

الحياة فوقها ، أي أن هذا الموقع من الشمس هو الذي مكن للحياة فوق الأرض .

و ثمة أمر أخر يرتبط بحجمها إذ لو كانت الأرض أكبر من حجمها الحالي لاقتربت من الشمس ولو كانت اصغر لابتعدت عن الشمس وفي كلا الحالين يستحيل أن تبقي الحياة فوق الأرض

حقا . . . ما أعظم الخالق العظيم



نماذج طريفة من الخلق العظيم

في الإنسان

أرقام في الجهاز العصبي : -

يزن الجهاز العصبي نحو ٢ كيلو جرام لكنه يحتوي علي أرقام فلكية كي يتمكن الإنسان من أن يحيا ، فيعقل ويفكر ويتذكر ويشعر ويتخيل ويري ويسمع ويشم ويحس ويتذوق ويؤدي دوره في الحياة ويكون قادراً علي ذلك تماما .

يقدر العلماء أنه عدد الخلايا العصبية في الإنسان تبلغ نحو ١٤مليار خلية ، ويقدرون أيضا أن طول أعصاب الإنسان تبلغ مسافة تقدر بنحو ٤٨٠ألف كيلو متر ، أي تقريبا طول المسافة بين الأرض والقمر ، وإذا وضعت في خط فإنه يلف حول الكرة الأرضية نحو ٥٠ مرة ، و يوجد في الحبل الشوكي وحده نحو ٣٠٠ ألف خلية عصبية ، ويبلغ سمك الخلية العصبية جزءا من آلاف الأجزاء من المليمتر الواحد .

تبلغ سرعة العمل في الجهاز العصبي في نقل الإشارات عبر الأعصاب ٤٠٠كيلو مترا في الساعة علي وجه التقريب ، وهي أكبر سرعة في الوجود يقدر العلماء سرعة التفكير في الإنسان بنحو ١٥٠ميلاً في الساعة يستطيع المخ أن يختزن نحو عشرة بليون بليون معلومة ، أي يستطيع أن يختزن كمية من المعلومات لو كتبت في مجلة شهرية فهي تغطي صفحاتها

بالكامل لمدة تصل إلي ٨٣ ألف سنة متواصلة ، ولو أردنا تسجيلها في كتاب سوف تحتاج إلي مكتبة مساحتها تقاس بآلاف الأمتار المربعة ، ورغم ذلك فإن وزن المخ يبلغ نحو ١,٥ كيلو جرام ، أي أن وزنه يبلغ نحو٢ % من وزن صاحبه ويستهلك المخ ٢٠ % من مجموع الأكسجين الداخل للجسم ، وذلك بسبب قدراته الخارقة وأنشطته الدائمة ، والمخ يعمل بطاقة قدرها العلماء بنحو عشرين وات بينما قدر العلماء أن الكمبيوتر الذي يختزن ما يختزنه المخ فإنه يعمل بطاقة تزيد علي ألف وات يحتاج إلي مساحة تعادل ٢٠ألف مرة تلك المساحة التي يشغلها المخ البشري .

هذه الأرقام كلها داخل الجهاز العصبي وفي جسدك ، إنها منحة من الله وهدية ، وأيضاً فضل من الله و كرم ، ولأننا لم نطلب ذلك ، بل ولم نعرف ذلك كله إلا منذ أوقات قريبة .

إنه كرم من الله وإنه تكريم للإنسان ولن نستطيع أن نشكر الله علي نعمه ولكن نستطيع أن نقول من أعماق القلوب . . .

سبحان الخالق العظيم



في الطيور

نقار الخشب وقدرات خارقه : -

يعيش طائر نقار الخشب باحثاً عن طعامه داخل جذوع الأشجار وفروعها الصماء ، وهو يتعرف علي ما بداخلها رغم أنه لا يراه ، والعجيب أنه قادر علي أن يستكشف هدفه وينقر حتي يستخرجه ويأكله دون مشقه .

ولقد خلق الله عز وجل قدرات تعينه علي تحقيق هدفه ، فمثلا إذا كانت معظم الطيور لها ثلاث أصابع أمامية ذات طول متوسط بالنسبة لأحجامها، فإن نقار الخشب له أصبعان أماميتان ، وأصبعان خلفيتان ، وهي أصابع أكبر وأقوي من الأصابع المعتادة ، وذلك حتي تعينه علي الإمساك بفلق الأشجار حتي يقوم بعملية النقر .

ولنقار الخشب أطول ريش ذلك حتي يتكئ علي فلق الأشجار مستعيناً بهذا الريش .

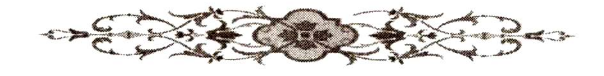
وله منقار صلب كالأزميل مدبب ، كي يضغط به علي الخشب فيستجيب له وله لسان ذو طرف صلب حاد ، عليه أشواك تتجه إلي الخلف ، ويستطيع أن يخرج لسانه إلي الإمام خارج المنقار كي يدفعه بعد نقر الخشب ليحمل طعامه إلي فمه .

ويتميز أيضا بجمجمة سميكة بل هي أسمك من جمجمة أي طائر ، هذا أمر ضروري كي تحميه من آثار النقر السريع ، والشديد الذي كان سيصيب بأذى أو صداع في رأسه لولا هذه الجمجمة السميكة .

أما الأمر الذي حير العلماء فهو كيف يهتدي هذا الطائر إلي المكان من الشجرة الذي ينبغي أن ينقر فيه ، حتي يجد ضالته من اليرقات التي يبحث عنها لتكون غذاءه ، وربما تكون علي بعد داخل جذع الشجرة ، وهذا أمر لم يهتد العلماء إلي الرأي فيه ، وإن كان لهم اجتهادات ، منها أنه قد يسمع اليرقة في أثناء قرض غذائها أو حركتها داخل الشجرة فيتعرف علي مكانها ، ومنها أنه ربما يتعرف علي مكانها من خلال اختلاف لون المكان الذي تكون فيه عن لون غيره من الأماكن ، وافترض آخرون أنه ربما يستطيع أن يتعرف علي الخشب الأصم من الخشب الذي يكون فيه تجاويف تحتوي علي اليرقات .

افتراضات عديدة لتفسير هذه الظاهرة ، لكن الشئ المؤكد أن نقار الخشب يعرف طريقه جيداً ، ويتجه إليه ، ويسير فيه ، ويبحث عن ضالته فيجدها . ويستعين بما وهبه الخالق سبحانه من قدرات خاصة تمكنه من الوصول إلي طعامه ولا نملك في النهاية إلا نقول من أعماق القلوب . . .

سبحان الخالق العظيم



في النباتات

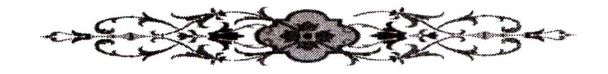
(ليانا) النبات الطائر ، الذي علم الإنسان

يوجد في المناطق الاستوائية نبات متسلق اسمه (ليانا) يعيش فوق قمم من الأشجار الاستوائية ، و حين تنضج ثماره المتدلية يصبح طولها بين ٢٠ , ٢٤ سنتيمتر ، بها بذور تتراص في طبقات ، يعلو بعضها بعضاً ، في نظام بديع ، وفي تصميم يجعلها كأنها آلات طائرة بكفاءة عالية ، فإذا هبت نسمات خفيفة تبدو البذور منطلقة ، كأنها فراشات زاهية من داخل هذه الثمار .

وتتسم هذه البذور بخصائص تمكنها من أن تطير ، فهي رقيقة التكوين ذات أجنحة مفرودة مساحتها واسعة ، وهي خفيفة الوزن ذات توازن ومناورة في الهواء ، وجناحا البذرة الرقيقان متجهان بزاوية محددة وعرضها حوالي ٥سم ، وطول الجناح حوالي ٨سم ، يعني مساحة الجناح ٤٠سنتيمتر مربع ، ومع ذلك فإن وزنه لا يتجاوز ثلاثة جرامات أي أن مساحة الجناح رغم اتساعها خفيفة ، وتلك السمة إضافة إلي السمات الأخري تجعل البذرة قادرة علي الطيران .

ومن نبات (اليانا) استوحي العلماء الألمان فكرة الجناح الطائر وهكذا علم الله النبات كيف يطير (**فسبحان الخالق العظيم**) ، وعلم النبات الإنسان مما علمه ربه وصدق الله العظيم حيث يقول : (وعلم الإنسان ما لم يعلم) ولا يملك القلب الخاشع إلا أن يهتف دائماً . . .

سبحان الخالق العظيم



الرحمن الرحيم

رحمه الله فى شجرة

من رحمة الله بالإنسان أن يهئ له أسباب الحياة حيث يكون ، وفق ظروفه وإمكانات المكان الذى يعيش فيه .

وهناك أمم عاشت في الصحراء قبل تطور الإنسانية وسيرها في مدارج الرقي و الاكتمال ، فرحمها الله وهيأ لها وسيلة الحياة وأسبابها دون عنت أو مشقة ، ولقد تمثلت هذه الوسيلة في شجرة جعلها الله عز وجل قادرة علي أن تتكيف مع ظروف الصحراء بندرة مياهها ، وشدة حرارتها ، ثم جعل الله سبحانه هذه الشجرة قادرة علي أن تفي بحاجات الإنسان .

وخير مثال علي ذلك أمة العرب التي رزقها الله شجرة كانت قادرة علي أن تتكفل بحياة هذه الأمة التي كانت علي الفطرة ، فكان منها الغذاء ، ومنها الدواء ، ومنها الأثاث ومنها الرياش ، ومنها سقف البيوت و عماده ، لذلك صارت الصديقة لأنها كانت عماد الحياة .

وفي العصور الحديثة أثبتت البحوث كم كانت النخلة هدية الله لهذه الأمم الصحراوية ، وقد كانت مظهراً من مظاهر رحمته ، فقد أثبتت البحوث أن التمور تحتوي علي عناصر معدنية تفوق نظائرها في أي مادة غذائية أخري لذلك كان يقال (**نقب عن المعادن في منجم التمر)** وذلك للدلالة عن كمية المعادن الموجودة فيه ، **فقد تبين أنه غني بالمعادن الآتية :**

١) **البوتاسيوم** : وهو معدن يساعد علي التفكير كما يساعد علي تخلص الجسم من فضلاته ، وقد تبين أن كل ١٠٠جرام من التمور يحتوي علي ٨٠٠ ملليجرام من البوتاسيوم .

٢) **الفوسفور** : وهو معدن لازم لاستمرار الحياة إذ هو ضروري لانتظام ضربات القلب و نقل الإشارات العصبية . وقد تبين أن كل ١٠٠جرام من التمور يحتوي علي ٧٧ ملليجرام من الفوسفور .

٣) **الحديد** : وهو معدن ضروري لتكوين هيموجلوبين الدم .

٤) **الفلورين** : وهو الذي يقوي الأسنان ويحميها من التسوس

٥) **اليود** : وهو ضروري لتنشيط الغدة الدرقية وما تفرزه من هيرمونات

٦) **المنجانيز** : وهو معدن ضروري لتنشيط الإنزيمات

٧) **الكالسيوم** : الذي يدخل في تكوين العظام

٨) **الماغنسيوم** :الذي يسهم في تمكين الجسم من امتصاص الكالسيوم و الفوسفور والصوديوم والبوتاسيوم ، وأيضا له دور في قيام الأعصاب والعضلات بدورها الحيوي ، ويسهم أيضا في تحويل سكر الدم إلي طاقة ، ولذلك يعرف بالمعدن المقاوم للإجهاد كما يساعد علي مقاومة الاكتئاب النفسي والتخفيف من حالات سوء الهضم

وذلك فضلا عما تقوم به التمور من إمداد الجسم بالطاقة التي تبعث علي الحيوية والنشاط ، نتيجة السعرات الحرارية العالية التي يكتسبها الجسم عند تناول التمور ،حيث تقدر بنحو ٢٨٤سعر حراري لكل١٠٠جرام من التمور

وتحتوي التمور ،أيضا علي بعض الفيتامينات الهامة التي تقوم بدور فعال في الحفاظ علي سلامة الجسم وحمايته من الأمراض ومنها : -

١. **فيتامين أ** : وإن كان ذلك بنسبة قليلة وهو ضروري لسلامه العين ولذلك يطلق عليه فيتامين الإبصار وهو أيضا ضروري لسلامة الجسم وصحته ، وتجديد خلايا البشرة ، كما يزيد من مقاومة الأغشية المخاطية المقاومة للعدوى ، وأيضا يدخل فيتامين أ) فى عمليات التمثيل الغذائي داخل خلايا الجسم ويساعد على النمو

٢. **فيتامين د** : ويتواجد أيضا بكميات قليلة ، وهو يرتبط بنمو العظام ، ولذلك يعرف بالفيتامين المضاد للكساح وهو ينظيم تمثيل عنصرى الكالسيوم والفوسفور

٣. فيتامين ب١ : وله دور كبير فى عمليه تمثيل المواد السكرية ، كما يساهم فى المحافظة على سلامة الأعصاب وقيام الجهاز العصبى بوظائفه .

٤. فيتامين ب٢ : المعروف بالريبوفلافين ويساهم فى التخلص من الملح والماء عن طريق الكلى .

٥. فيتامين ب٣ : المعروف بالنياسين الذى يحمى الجسم من مرض البلاجرا .

٦. البيوتين : وهو من أفراد مجوع فيتامين ب المركب ، وهو من الفيتامينات المقوية لرد الفعل المناعى للجسم .

وأيضا تحتوى التمور على حمض الفوليك وهو يساعد علي تكوين ونضج كرات الدم الحمراء وهو كذلك مضاد للأنيميا ، وهو أيضا يساعد على قيام الجهاز الهضمى بوظائفه .

التمور والوقاية من الأمراض

وتناول التمور يمكن الفرد من الوقاية من الأمراض فضلا عن تدعيم الجهاز المناعي القادر على القضاء على الجراثيم ، ولقد أكدت البحوث العلمية والطبية أن تتناول الفرد وجبة من التمور يوميا تقيه من الإصابة بمرض السلطان .

كما أن ذلك يؤخر الشيخوخة لأنه مقو للأعصاب والعضلات ، كما أنه يقاوم الدوخة وزوغان البصر والتراخي والكسل ويلين الأوعية الدموية ويحفظها من الضعف والالتهاب،و لأن التمور بها نسبة عالية من نسبة البكتين فإنها تسهم في تقليل الكولسترول فى الدم ، وبالتالي تقى من تصلب الشرايين

التمور ومريض السكر : -

يتعامل مريض السكر مع المواد السكرية بحذر ، لكنه يستطيع أن يتناول يوميا ٥ ثمرات من التمور بسبب انخفاض محتوى التمرمن السكروز (سكر القصب) . بينما يرتفع نسبة ما يحتويه من السكريات الأحادية سريعة الامتصاص مثل الجلوكوز ، وهي سكريات لا تحتاج إلي أنسولين كي تنتج الطاقة .

وبسبب ما تحتويه التمور من عناصر معدنية وفيتامينات وألياف يمكن أن تكون ضمن النظام الغذائي لمريض السكر ، إذا هي تعفيه من الرغبة في الأصناف الأخري من الحلويات التي سوف تكون ضارة بصحته إذا تناولها

التمور وتغذية الأطفال : -

وتناول الأطفال للتمور ، وتضمينه للنظام الغذائي للأطفال له أهمية كبري في صحة الأطفال ، وذلك بسبب احتواء التمور علي عنصر الحديد الذي يفتقر إليه لبن الأم أثناء الرضاعة ، وكذلك الألبان الأخري بعد الفطام .

والحديد مطلب ضروري لأنه الذي يكون هيموجلوبين الدم ، ونقصه يؤدي إلي ظهور أنيميا حادة ومبكرة ، فضلا عما يسببه من تشتيت في أذهان الأطفال ، وعدم القدرة علي التركيز في الدراسة ، كما يؤدي إلي الإصابة بالقلق لنقص أنزيمات المخ التي لها علاقة بوسائل الإرسال العصبي .

التمور والسيدة الحامل : -

و التمور غذاء جيد للسيدة الحامل ، لأنه يمدها بالحديد اللازم لصحتها وصحة جنينها ، لاسيما أن الجنين قبل ولادته يحصل علي كميات كبيرة من الحديد يستعيض بها عن نقص الحديد في لبن الأم .

والتمر يهئ السيدة الحامل للولادة فهو ينظم الطلق و يجعل الولادة تتم بيسر وسهولة ، لذلك كانت ولادة السيدة مريم للسيد المسيح قرب نخلة تهز جزعها فتساقط عليها رطبا جنيا .

الفوائد الغذائية : -

التمر ذو قيمة غذائية مرتفعة ، إذ إنَّ الكيلو جرام منه يعطي القيمة الحرارية التي يعطيها كيلو اللحم وثلاثة أضعاف ما يعطيه كيلو السمك .

ولقد ثبت أن تناول خمسة عشر ثمرة في اليوم الواحد (مائة جرام) يزود الجسم بكل ما يحتاجه من المغنسيوم والكبريت والنحاس والمنجنيز ، ونصف ما يحتاجه من الحديد ، وربع ما يحتاجه من الكالسيوم والبوتاسيوم فالتمر كما سبق الإشارة – يحتوي علي نسبة كبيرة من الأملاح المعدنية والعناصر النادرة ذات القيمة الغذائية العالية .

سمو منزلة النخلة عبر الزمن : -

لقد أدرك الإنسان قيمة التمر الغذائية منذ أزمان سحيقة ، لذلك فإن الفراعنة أشادوا بفوائده ونقشوه علي معابدهم ، وكانوا يضعونه في المقابر .

وفي كثير من الأديرة القبطية توجد كتابات تدل علي استعانة الرهبان والقساوسة به أثناء اعتكافهم بالأديرة .

والنخلة هي شجرة عشترون المقدسة ، ومن ثمرها التمر جاء اسم الإله تامور الذي وجدت آثاره في جزر البحر الأبيض المتوسط التي وصل إليها الفينيقيون ، و هناك كان الإله يصك علي النقود في شكل نخلة .

وفي بلاد الفرس قيل الشعر في النخيل ، ويذكر المؤرخ (سترايون) أن أهل فارس تعرفوا علي ثلاثمائة وستين طريقة مختلفة لاستخدام النخلة ومن اسم النخلة تسمت مدن (تدمر) في بلاد الشام .

وفي اليمن وفي الحجاز ، وفي بلاد نجران عبد العرب النخلة ، حيث كانوا يزينونها سنويا بأزياء نسائية ملونه .

وفي بلاد اليونان أعجبوا بالنخيل حتي أنهم سموا بلاد الشرق بلاد النخيل ، وهم يعنون بلاد فينفيقا ، وعمموا إطلاق بلاد النخيل علي بلاد الشرق علي اعتبار أن بلاد فينيفيا (بالشام) كانت أهم بلاد الشرق حينئذ .

وظهرت في بعلبك أساطير ترتبط بالأساطير المصرية تحكي أن طائراً اسمه (فينيق) أو النخيل كان يطوف في بلاد الشرق القديم وتشمل رحلته مصر والهند ولبنان وفلسطين .

وكان سكان الشرق الأدنى يصنعون خمرهم المعروف بالجعة من ثمر النخيل وكان هذا الشراب مقدسا لأنه كان مرتبطا بعقائدهم وعباداتهم ، إذ كانوا يعتقدون أنهم إذا شربوه وسكروا فهم يتنزهون عن ارتكاب المعاصي والآثام في ظنهم ، ويبتعدون عن الانزلاق إلي عالم الخطيئة

ويذكر هيرودوت أن المصريين كانوا يخرجون أحشاء الميت كلها فينظفونها ويغسلونها بنبيذ التمر .

وفي العهدين الفاطمي والمملوكي كان الناس يقيمون أفراحا وأعيادا أثناء موسم جني البلح ، وكانوا يزينون أشجاره بملابس الزينة النسائية أثناء موسم الطرح والتلقيح .

وقد اتخذت فرنسا في العصر الحديث من سعف النخيل أوسمة تزين بها صدور الأكاديميين والفنيين والعلماء والأساتذة وكل من يستحق التكريم ، و تضمنت أيضاً ما يشير إلي هذا التكرم ,فهم يقولون: (إن فلان فاز بسعف النخيل) أي حقق النجاح . وذلك مثلما نقول نحن في لغتنا العربية (فلان فاز بقصب السبق) .

النخلة في حياة العرب : -

وبالنسبة للعرب كانت النخلة هي الرفيقة الصبورة في مناخ شبة الجزيرة العربية ،الحر والبارد ، وكانت ثمارها الغذاء الرئيسي ، في الصيف والشتاء ، وكان مخزونهم الاستراتيجي في السلم والحرب ، تقول السيدة عائشة رضي الله عنه (إنه كان يأتي الهلال علي الهلال علي الهلال ، ثلاثة أهلة في شهرين ولا يوقد بيت رسول الله نار، وسألها عروة بن الزبير : ما كان طعامكم قالت : التمر والماء

وبالنسبة للحرب كانوا يحملونه فى غزواتهم ، يكفى الواحد منهم مجموعه من التمر مع الماء ، وبهذا كفاهم عن الغذاء المعقد الذى يحتاج إلى حفظ وإعداد ، فكان حقا أفضل سلاح للإمداد ، وخير معين لهم فى الجهاد ، فهو لا يحتاج إلى مجهود لحفظة ، وهو نادر ما يتلف ، لأنه غلاف رقيق مغطى بطبقة شمعية رقيقة تحميه من الفساد.

وفوائد النخيل لا تتوقف عند ثماره ، وإنما له فوائد متعددة ،فمن الشجرة تصنع الكراسي والسلال و الحبال ، و الخوص ، و تصنع البسط و الزنابيل و الأثاث ، و الليف يستخدم فى حشو الوسائد وتصنع منه الحبال ، ومن جذورها تصنع أبواب المنازل ، ويصنع منها أيضا أعمدة بيوت سكان الصحراء ، وتستخدم الشجرة فى عمل قناطر على الترع ،وما بقى منها فهو وقود ، أما النوى فهو غذاء للدواب كما يمكن أن يؤخذ من لب خشبها مادة السيليوز " **في العصور الحديثة** " بعد إضافة بعض المواد الكيماوية لصنع أصناف من الورق .

الرحمن الرحيم :

إن الحديث عن النخلة يطول ، وإن فوائده للناس أكبر من أن تحصى وأكثر من أن تعد ، ولكنها قبل ذلك ، وبعد ذلك ، وفوق ذلك مظهر من مظاهر رحمه الله بالإنسان .

ذلك الإنسان الذى شاء له قدره أن يعيش فى الصحراء ، فكان لطف الله به فى قدره ، وكان رحمته التى لا تغيب أبداً ، فشملت سكان الصحراء ، كما شملت غيرهم باللطف والعون ، وتمثل ذلك كله فى شجرة كانت منبع الخير والبر والحنان ومصدر الرحمة والشفقة فكانت نعم السند ونعم المعين فوجد الناس غذاءهم و وجدوا دواءهم وكل ما يحتاجون إليه .

فسبحان الله الرحمن الرحيم

النبي الأمين

ذوق رسول الله (ﷺ)

إن الذين عاشوا مع سيرة رسول الله (ﷺ) يجمعون على أن أول ما يتبادر إلى الأذهان حين يذكر اسمه أنه الإنسان ذو الذوق الرفيع.

الذوق الرفيع في التعامل مع الحياة ومع الناس ، هذا الذوق الذي جعله في الذروة من الكمال الإنساني ، وكأنه النجم العالى والهادئ الذي يتطلع إليه الجميع ويقتبسون ، فكأنه الشهاب الساطع في سماء الإنسانية يهدي إلي كل الآداب والسلوكيات الحميدة في كل عصر ، حتى إن كل من اغترف من نبع ذوقه غرفة صار مثلا لمن حوله ، و قدوة لمن عرفه ، وعلما على كل جميل.

إن ذوقه الرفيع قد بهر كل من درس حياته ، وإن كل مواقفه لتدع الناس في حيرة وإنهم ليتساءلون : **أنَّى له كل هذا ؟؟**

إن كل سلوك سلكه في أي موقف ، سواء كان فعلا أم قولا لا يتطلع عقل البشر إلى ما هو أجمل منه أو أطيب أو أكمل ، ولا يترك في النفوس إلا الانبهار المقرون بالإجلال والتعظيم ، وكأن لسان حال الجميع يقول ليس في الإمكان أبدع مما كان ، ومما يزيد الجميع حيرة واندهاشا أنه يحسن الإحسان كل الإحسان في كل المواقف وفي جميع الحالات .

قد يوفق العظيم في موقف يرتبط بجوانب العظمة في حياته ، وقد يصل إلى مرتبة الإعجاب مرة أو مرات في مراحل عمره ولكن أن يصل فرد واحد فى فن التعامل مع الحياة ومع الأحياء ، وفي كل

الأوقات ، وفي جميع الأحوال والمواقف إلى مرتبة الإعجاز التى لا يكون بعدها أجمل أو أكمل فهذا مما يثير الانبهار الذي يقترن بالإجلال.

وإذا كان للعقل أن يتساءل كيف حصل ذلك أو أني له هذا؟ فإن الحيرة لا تطول . لان رسول الله (ﷺ) ينشل السائل من حيرته ويجيب على تساؤله وكأنه كان يرى الدهشة في عيون معاصريه ، وكأنه كان يعلم أيضا مدى دهشة الأجيال القادمة والمتوالية المتأنية في دراسة سيرته ، وكأنه كان يري ، وكأنه كان يعلم ، فقال عليه الصلاة والسلام:(أدبني ربي فأحسن تأديبي) صدقت يا رسول الله ، فمن يؤدب بعد الله ، ومن بعد محمد يتأدب ، لاسيما إذا كان الله هو المؤدب أدب الله رسوله فتأدب ، فكانت تلك الشخصية الفريدة في تاريخ البشر الذي جمع له كل صفات الكمال ، وكان المثل الأعلى في السلوك والأخلاق ، ونتج عن هذا جميعه ذوق رفيع يتألق في تاريخ الإنسانية على مر السنين والأجيال ليجمع الجميع على أن محمد بن عبد الله (ﷺ) هو المثل الرائع في الذوق الرفيع .

النبي الطاهر

محمد عليه الصلاة و السلام هو المختار ، وهو المصطفي ، وهذا يعني أن الله اختاره ، واصطفاه ، وطهره ، إعداداً له ليكون نبيه ورسوله ، وتطهيره عليه السلام بدأ منذ الصغر ، وتكرر في مراحل عمره ، ذلك أنه حين كان في بادية بني سعد عند مرضعته ، بينما كان يلعب مع الغلمان ، أتاه جبريل عليه السلام ، فأخذه فضجعه ، فشق عن قلبه ، فاستخرجه ،

فاستخرج منه علقه وقال :(هذا حظك من الشيطان) ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ثم أعاده إلي مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلي السيدة حليمة قائلين :إن محمداً قد قتل ، ثم فوجئوا به يأتيهم منتقع اللون ، وكان هذا وهو في الرابعة من عمره . ولما كان له من العمر عشر سنين تكرر شق الصدر أو التطهير سأله أبو هريرة قائلاً : يا رسول الله ما أول ما رأيت في أمر النبوة ؟ فاستوي رسول الله صلي الله عليه و سلم جالساً ثم قال : لقد سألت يا أبا هريرة . . إني لفي صحراء .

ابن عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي ، وإذا برجل يقول لرجل أهو. . . هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط ، فأقبلا إلي يمشيان حتي أخذ كل واحد منهما بعضُدي لا أجد لإحداهما مسًّا ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه ، فأضجعاني بلا قسر ولا هصر، وقال أحدهما لصاحبة :

أفلق صدره ، فهوي أحدهما إلي صدري فعلقة فما أري من دم ولا وجع فقال له: أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها، فقال :ادخل الرأفة والرحمة ، فإذا مثل الذي اخرج يشبه الغضة ثم هز إبهام رجلي اليمني فقال : اغد واسلم - فرجعت بها أعدوا رقة علي الصغير ورحمة علي الكبير .

فلما جاوز عليه السلام الخمسين إذا هو في الحطيم أو في الحجر مضطجعا بين النائم واليقظان - أتاه آت فشق عن صدره - واستخرج قلبه - وغسله

بطست من ذهب ، مملوء إيمانا ، فغسل وحشي ، ثم أعيد كما اخبر عليه السلام ، وهكذا امتلأ قلبه إيماناً .

وتكرر ذلك في بيته ويقول عليه السلام :" فرج سقف بيتي وأنا في مكة فنزل جبريل عليه السلام - ففرج صدري ، ثم غسله بماء من زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة و إيماناً فأفرغه في صدري ثم أطبقه .

وهكذا شاء الله تعالي لمصطفاه أن يستخرج من قلبه حظ الشيطان ، ثم يمتلئ قلبه سكينة ،وفي الثانية رقة ورحمة ، وفي الثالثة إيمانا ، وفي الرابعة حكمة ، ليكون مع الأيام المثل الكامل للإنسان الكامل ليحمل رسالة الخير للعالمين .

النبي المعصوم (ﷺ)

لقد طهر الله قلب نبيه عليه السلام إعداداً له ليكون رسوله وإضافة إلي ذلك فإنه سبحانه قد تولي عصمته وحمايته من أن يعبث كما يعبث الشباب في زمانه .

يقول عليه الصلاة والسلام :

ما هممت بشئ مما كان أهل الجاهلية يهمون به إلا ليلتين كلتاهما عصمني الله عز وجل فيهما ، قلت ليله لبعض فتيان مكة ونحن في رعاء غنم أهلها :

ألا تبصر لي غنمي حتي أدخل مكة أسمر فيها كما يسمر الفتيان فقال : بلي ، قال عليه السلام فدخلت حتي جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير فقلت : ما هذا ، قالوا : تزوج فلان وفلانة ، فجلست انظر ، وخرب الله علي أذني ، فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس ،

فرجعت إلي صاحبي فقال ماذا فعلت ؟ فقلت : ما فعلت شيئا ثم أخبرته بالذي رأيت .

ثم قلت ليلة أخري : أبصر لي غنمي حتي أسمر ففعل ، فدخلت مكة وسمعت مثل الذي سمعته تلك الليلة ، فسألت فقيل نكح فلان فلانة فجلست انظر فضرب الله علي أذني ، فو الله ما أيقظني إلا مس الشمس ، فرجعت إلي صاحبي فقال ما فعلت ؟ قلت لا شئ ثم أخبرته الخبر فو الله ما هممت ولا عدت بعدها لشئ من ذلك حتي أكرمني الله بنبوته وصدق الله **﴿ والله خير حافظا وهو أرحم الرحمين ﴾**

أولاد الرسول (ﷺ)

أول أولاد الرسول صلي الله عليه سلم هو القاسم وبه كان يكني ، وقد مات طفلا ، ثم زينب وقد أدركت الإسلام وتزوجت ابن خالتها أبو العاص بن الربيع ، وولد له بعد زينب رقية ، ثم أم كلثوم ، وقد كبرتا وتزوجتا عتبة وعتيبة ابني أبي لهب ، وطلقا وتزوج عثمان بن عفاف رضي الله عنه رقية ، فلما توفيت تزوج أم كثلوم رضي الله عنها ، ولذلك قيل عنه عثمان ذو النورين .

وولد لرسول الله بعد النبوة عبد الله ، وكان يطلق عليه الطيب ، ويطلق عليه أيضا الطاهر ، وقد توفي صغيراً .

وهؤلاء جميعهم من السيدة خديجة رضي الله عنها ، ولم يولد له من زوجة غيرها .

ثم ولد له بالمدينة إبراهيم من سريته مارية القبطية في العام الثامن الهجري ومات طفلا قبل الفطام ، وكل أولاده توفوا قبله إلا فاطمة فإنها تأخرت بعده بستة أشهر .

أعمام الرسول (ﷺ)

كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم إثنا عشر عما وذلك علي النحو التالي اثنان أدركا الإسلام واعتنقاه وهما :

١. - حمزة ٢ - العباس

وله هؤلاء الأعمام ولم يدخلوا في الإسلام

١ - الحارث ٢ - الزبير

٣ - أبو لهب(عبد العزي) ٤- أبو طالب

٥ - عبد الكعبة ٦ - المقوم

٧ - ضرار ٨ - قثم

٩ - المغيرة ولقبه حجل ١٠ - مصعب ولقبه الغيداق

وأسن أعمامه الحارث وأصغرهم سنا العباس

عمات الرسول (ﷺ)

هؤلاء عمات الرسول :

١ صفية وهي أم الزبير بن العوام ٢ - أم حكيم وهي البيضاء

٣ - أروي ٤ – أميمة

٥ - عاتكة ٦ - برة

وقد أسلم منهن صفية واختلف في إسلام عاتكة وأروي

زوجات الرسول (ﷺ)

١. السيدة خديجة بنت خويلد هي أولي زوجاته تزوجها قبل النبوة ولها أربعون سنة ، وهي أم أولاده جميعا ما عدا إبراهيم ، ولم يتزوج عليها حتي ماتت ، وواسته بنفسها ، ومالها ، وأرسل الله إليها السلام مع جبريل عليه السلام .

٢. السيدة سودة بنت زمعة تزوجها بعد وفاة السيدة خديجة بأيام وهي التي وهبت يومها لعائشة .

٣. السيدة عائشة بنت أبي بكر تزوجها بعد السيدة سودة بأيام تزوجها في شوال وعمرها ست سنين قبل الهجرة ، ودخل بها في المدينة ، وكان عمرها تسع سنوات بعد الهجرة بثمانية أشهر ، وكانت أحب نسائه إليه وكنيتها أم عبد الله ، ابن أختها أسماء أم عبد الله بن الزبير وكان يدعوها أمه لأنه تربي في حجرها .

روت عن الرسول أكثر من ألف حديث ، وكانت من أكثر النساء عقلا وعلما ، مات رسول الله وعمرها ثماني عشرة سنة وتوفيت سنة سبع وخمسين للهجرة .

٤. حفصة بنت عمر بن الخطاب .

٥. زينب بنت خزيمة بن الحارث ، وتوفيت بعد أن ضمها رسول الله (ﷺ) إليه بشهرين .

٦. أم مسلمة هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية وهي آخر نساء الرسول موتاً .

٧. زينب بنت جحش من بن أسد بن خزيمة ، وهي بنت عمته أميمه وكان الله عز وجل هو وليها الذي زوجها لرسوله ، وكانت متزوجة من قبل من زيد بن حارثه الذي كان قد تبناه رسول الله ، فزوجه الله إياها حتي تتأسي به أمته في زواج الرجل من زوجة المتبني .

٨. جويرة بنت الحارث وكانت من سبايا بني المصطلق فساعدها الرسول ﷺ بأن أدي عنها كتابتها وتزوجها .

٩. أم حبيبه رملة بنت أبي سفيان تزوجها وهي مهاجرة في بلاد الحبشة بعد أن تنصر زوجها هناك .

١٠. صفية بنت حيي بن أخطب سيد بني النضير ومن ذرية بني الله هارون ، كانت أسيرة فاعتقها وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها فصار ذلك سنة للأمة .

١١. ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وهي آخر زوجاته ، وقد تزوجها بمكة في عمرة القضاء بعد الإحلال من العمرة ، وقد ماتت في أيام خلافة معاوية وقبرها في سرف ، وهو موضع قرب التنعيم .

وقد مات في حياته اثنتان هما السيدة خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة بن الحارث ، ومات علية السلام عن تسع زوجات .

الدين القيم

الإسلام و الصوم

الصوم صحة :

الجسد يظل يأكل رغم الصوم ، إذا هو يأكل المواد الضارة والسامة التي توجد في الجسم ، أي أنَّ جسم الإنسان يأكل نفسه ، إذ يأكل المواد الدهنية التي تضر إذا زادت ، وهذا لا ينطبق إلا علي المواد الضارة السامة غير الضرورية لنا .

وعندما يصوم الإنسان يذهب من وجهه حب الشباب ، وبعض الأشياء المماثلة الناتجة عن تخمر الأطعمة في المعدة ، وكذلك يجعل القلب ينشط لأنه يصفي الدم وينقيه .

أما الشئ المثير حقا فإن النخاع الشوكي لا يتأثر بالصوم ، ولا ينقص منه شئ بل علي العكس تزداد طاقته أكثر هو والقلب .

ويتخلص الإنسان من بعض الميكروبات ، ومنها ميكروب الزهري لما يسببه الصوم من إتلاف للخلايا ثم إعادة بنائها .

الصوم لله : -

قال رسول الله ﷺ :قال الله تعالي : " **كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به** " كل أعمال ابن آدم تظهر للناس ويكون لنفسه حظ منها يتعجله في دنياه كالجاه و ثناء الناس عليه ، أما الصوم فلا يعلم حقيقته إلا علام الغيوب ، لذلك فلا يشوبه الرياء ، ولهذا أضافه الله إلي نفسه ووعد بالجزاء العظيم عليه [1] .

---

[1]) الأستاذ / عمر أحمد عمر مجلة منار الإسلام فبراير ١٩٩٣ م رمضان ١٤١٣ هـ

رأي في الصوم

يقول الإمام الغزالي :

" الصوم زكاة النفس ، ورياضة الجسم ، وداع للبر ، فهو للإنسان وقاية ، وللجماعة صيانة ، وفي جوع الإنسان صفاء القلب ، وإبقاء القريحة ، و اتقاء البصيرة لأن الشبع يورث البلادة ، ويعمي القلب ويكثر البخار في الدماغ فيتبدد الذهن . والصبي إذا ما كثر أكله بطل حفظة وفسد ذهنه "

منزل شهر رمضان

يقول الرسول ﷺ :

" أتاكم رمضان سيد الشهور ، أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم الخير كله "

الصوم و المجتمع المثالي :

الصوم يقوي من صفة المراقبة في نفس المسلم ، يخوفه من الله ، واستهداف التقوى هي الغاية من الصيام ، حتي تصبح ملكة فيه ، تتحكم في سلوكه ، وأعماله ، وتوجهه إلي الخير ، وتذكره دائما باطلاع الله عليه ، ومراقبته له ، وبهذا الوازع النفسي يظفر المجتمع بالمواطن الصالح الذي يُخلص في عمله ، ويحسن إنتاجه فلا يتهاون ولا يسرق ، ولا يغش ، ولا يرتش ، وإنما يعصمه من ذلك مقام الإحسان الذي اكتسبه بالصيام الحق [1]

---

(١) للأستاذ أشرف فؤاد مرسي مقال في مجلة منار الإسلام رمضان ١٤١٣ هـ

درجات الصوم

يقسم الغزالي في الإحياء الصوم إلي درجات : -

١ **صوم العموم** : وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة

٢ **صوم الخصوص** : وهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام .

٣ صوم خصوص الخصوص يعني صوم القلب عن الهمم الدنية الأفكار الدنيوية وكفه عما سوي الله بالكلية ، ويكون الفطر فيه بالفكر في سوي الله تعالي ، وبالفكر في الدنيا ، إلا دنيا تراد للدين فإن ذلك من زاد الآخرة وليس من زاد والدنيا

أجر الصائم : -

قال رسول الله ﷺ : " **إن للجنة باب يقال له الريان يقال يوم القيامة : أين الصائمون ، فإذا دخل أخرهم أغلق ذلك الباب** "

الصوم قوة : -

الصوم تجربة سنوية تمر بها خلايا الجسم الحية ، فهناك خلايا تستطيع احتمال آلام الجوع فتستحق البقاء ، وتكتسب مناعة وقوة ونشاطا ، أما الخلايا الضعيفة فهي لا تتحمل الجوع ، ولذلك لا تستحق البقاء فيتخلص الجسم منها لتحل محلها خلايا شابة قوية نشيطه ، ولذلك يري بعض العلماء أن خلوف فم الصائم سببه هو تلك الخلايا التي تموت محلها خلاية جديدة .

وهكذا يكون الصوم سببا في القوة وليس في الضعف .

الإسلام و الحج

التواضع الكبير

العبودية لله تقتضي الابتعاد عن التعالي علي بعضنا البعض ، وإذا كانت الصلاة مظهرا من مظاهر المساواة ، فيجلس الفقير بجوار الغني ، بل ربما سبقه فيصلي أمامه في الصفوف الأمامية فينزاح التعالي من النفس ، وتشعر بالتواضع ، إذ نحس جميعا بوحدة الهدف النابع من وحدة العبادة .

لكن هذا الخضوع في بيئة محددة ، والمساواة في نطاق مغلق ، وبين قوم محدودين أما الحج فتتجلي فيه المساواة بمعناها الإنساني الكبير ، إذ تتم في إطار عالمي ، فيه كل أجناس الأرض ، حيث يتجمع الناس من شتي الأمم القوية والضعيفة ، وشتي الشعوب ، المتقدمة ، والمتخلفة ، الغنية ، والفقيرة ، ويتواجد الأبيض ، والأسود ، الملوك والسوقة ، يقف الجميع متساوين أمام الخالق العظيم .

يترك الجميع مظاهر التمايز من ملابس وغيرها ، ويلبسون لباساً واحداً ، ويظهرون جميعا أمام خالقهم كما خلقهم ، ويتجمعون جمعيا في ساحة واحدة يتزاحمون ويتنافسون من أجل طاعة الله ورضاه .

الأدب مع الكون كله :

في الحج يتأدب الجميع مع كل المخلوقات من بشر وحيوان ونبات وجماد فلا يقطع الإنسان نباتاً ، ولا يصطاد حيواناً ، ولا يتشاجر مع إنسان ، بل ويقبل الحجر . . . الحجر الأسود طاعة لله .

ويشعر الإنسان انه لا يزيد عنه أي شئ في الكون إلا بفضل الله وتفضيله له ويشعر أن فلاحه ونجاته لا تكون إلا بطاعة الله ، فهو يطيع الله فيرمي حجرا . . . و يقبل حجرا ، والعلة في الأولي ، وفي الثانية طاعة الله .

هجرة لله : -

وأداء الحج هجرة لله ، إنها تلبيه لدعوة إبراهيم عندما أذن بالحج ، إنها تجرد الإنسان من كل ما يملك ، من البيت الذي يشعر فيه بالراحة ، من الأولاد الذين يشعر معهم بالمنعة ، من الأنصار الذين يشعر معهم بالنصرة ، من الأموال التي يشعر معها بالقوة ، بل من الثياب التي يشعر معها بالزهو .

ويتجه إلي الله تاركاً الدنيا وراء ظهره مقبلا علي الله ، راجيا إياه أن يغفر له ذنوبه ، ولهذا يكون البكاء ، وتكون الدموع تكون مظهرا من مظاهر العبودية ، والتصريح ، والندم ، وتكون مظهر فرح بلقاء الله ووسيلة توبة واستغفار .

ذكريات : -

ولعله من المفيد أن يتذكر المسلم السبب الذي لأجله يكشف الحاج أو المعتمر ذراعه الأيمن وهو يطوف حول الكعبة وهو ما يسمي " الاضطباع " ، وأيضا السبب الذي من أجله يقوم الساعي بين الصفا والمروة بالهرولة في جزء من هذا السعي .

إن توضيح علة ذلك يقودنا إلي أن نتذكر العمرة التي تحققت بمقتضي صلح الحديبية في العام السادس الهجري ، حيث أخلت قريش مكة لمدة ثلاثة أيام ليدخلها رسول الله والمسلمون ، حيث طافوا بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ، ووقف أهل قريش فوق رءوس الجبال يشاهدون المسلمين ، وقد أشاع زعماؤهم أن محمداً وأصحابه قد أنهكتهم الحرب ، وأنهم يكادون يتساقطون من الضعف والأعباء ، فأراد الرسول ﷺ أن يرد علي هذه الإشاعة بالفعل وليس بالقول فقال لأصحابه :

(**رحم الله إمرءاً أراهم من نفسه اليوم قوة**) ، فسن نظام الاضطباع ، أي أن يكشف المحرم ذراعه الأيمن وهو يطوف حول الكعبة ، وأيضا وهو يسعي لكي تري قريش كذب ما ردده زعماؤها عن ضعف المسلمين .

وراحوا أيضا يهرولون في طوافهم في ركنين من أركان الكعبة ، حيث كانت تراهم قريش ويسيرون الهويني في الركنين الآخرين ، حيث لا تقع عليهم الأبصار، وكذلك السعي بين الصفا والمروة ، كان يهرولون حيث تراهم قريش فقط ويسيرون الهويني فيما سوي ذلك .

القرآن الكريم

كتابة القرآن الكريم

كم نسخة كتبت من المصحف في عهد عثمان ؟

أصح الآراء أنها ستة نسخ ، واحدة للبصرة ، وأخري للكوفة ، وثالثة للشام ، ورابعة لمكة ، وخامسة للمدينة ، وسادسة حبسها عثمان لنفسه وتسمي المصحف الإمام ، لأنه نسخ أولاً ، ثم نسخت منه المصاحف الأخري .

كيف أرسلت المصاحف العثمانية إلي الأمصار ؟

لم يرسل عثمان رضي الله عنه المصاحف إلي الأمصار دون صحابي أخذ القرآن عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ، لذلك أرسل مع كل مصحف إماما عدلا ضابطا تكون قراءته موافقة لما في المصحف .

فأمر زيد بن ثابت أن يُقرئ بالمصحف المدني ، وبعث عبد الله بن السائب مع المصحف المكي ، وبعث المغيرة بن شهاب مع المصحف الشامي ، وأرسل عامر بن قيس مع المصحف البصري ، وأرسل أبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي ثم نقل التابعون عن الصحابة ، ثم تفرغ جماعة للقراءة والإقراء والتعليم والتعلم حتي صاروا أئمة يؤخذ عنهم .

ما موقف المسلمين إزاء ما فعله عثمان ؟

وافق المسلمون علي ما فعله عثمان ، فحرقوا ما معهم من مصاحف ، واجتمعوا علي المصاحف العثمانية يقول علي كرم الله وجهه : لو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان ،

ويقول أيضا عن عثمان ، والله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا .

كان للعرب قبل الإسلام لغات عديدة فبأي لغة كتب ؟

كتب القرآن بلغة قريش ، لأنها اللغة التي أنزل بها القرآن علي نبيه عليه السلام ليخاطب قومه **﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾** ، وكانت لغة قريش هي اللغة العامة بين القبائل العربية لموقع القبيلة بين القبائل دينيا ، واقتصاديا ، فهم أهل مكة حيث تحج القبائل ، وهم أصحاب رحلة الشتاء والصيف ، حيث يتاجرون مع العرب ، ونيابة عنهم يتاجرون مع أهل الشمال وأهل الجنوب .

ما دور أبي الأسود الدولي في كتابة المصحف ؟

وضع أبو الأسود النقط لتدل علي الفتحة ، والكسرة والضمة والنقطتان تدلان علي التنوين ، وكان كتابة النقط بمداد يخالف المداد التي تكتب به الحروف .

وما دور نصر بن عاصم ؟

تنقيط الحروف بالطريقة المعروفة الآن يرجع إلي نصربن عاصم

ما الجديد الذي أضافه الخليل بن أحمد ؟

جعل الضمة واوا صغيرة تكتب فوق الحرف بعد أن كانت نقطة بين يدي الحرف .

وجعل الفتحة مبطوحة بعد أن كانت نقطة في أعلي الحرف ، وجعل الكسرة ياء بعد أن كانت نقطة تحت الحرف ، أي أنه اخترع الشكل ليكون عوضا عن نقط الإعراب .

ومن الجديد الذي أضافه الخليل أيضا أنه وضع علامة للشدة (رأس شين) وللسكون رأس حاء ، ووضع علامة للمد ، وأخري للروم و الاشمام وهكذا . . .

لماذا تتناقض كتابة المصحف مع قواعد الإملاء أحيانا ؟

لأن قواعد الهجاء والإملاء وضعت بعد كتابة القرآن ، وهي عرضة للاجتهاد ، فيحدث التغيير والتنقيح في كل عصر، ولو أخضعنا رسم القرآن لهذه القواعد ، فإن الاحتمال قائم أن يصبح القرآن عرضة للتغيير والتبديل والتحريف .

ما الأسباب التي دفعت إلي وضع النقط والحركات ؟

دخول كثير من الأعاجم أدي إلي التصحيف ، فخيف علي القرآن أن تمتد إليه يد العبث فحاولوا إبعاد أسباب التحريف عن القرآن الكريم .

كيف يتم زخرفة المصحف ؟

روعي في الزخارف أن تكون هندسية ونباتية .

رجال مع القرآن الكريم

هناك رجال ارتبطوا منذ البداية مع القرآن الكريم ،فارتبط بهم القرآن الكريم ، إذ كان لكل واحد منهم لمسة طيبة وأثر حميد نلمح ذلك حين نتوقف لنتدارس تاريخ الكتاب المجيد ، وتلك كوكبة خالدة من الرجال العظام الدين ارتبطوا بكتاب الله العظيم .

١ - عمر بن الخطاب : -

وهو أول من نادي بتدوين القرآن الكريم ، ذلك أنه حين رأي القتل قد اشتد في المسلمين خلال حروب الردة ، وخاصة في معركة اليمامة ضد مسيلمة الكذاب ، حيث قتل نحو سبعين صحابيا ممن كانوا يجيدون حفظ القرآن الكريم ، فخشي عليه من الضياع بضياع حفاظه ، فتوجه إلي الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه واقترح عليه جميع القرآن بكتابته ، وقد تردد أبو بكر رضي الله عنه إذ رأي أن ذلك أمر لم يحدث في عهد رسول الله ﷺ ، وكره أن ينزل نفسه منزلة من يزيد احتياطاً في الدين واقتداء برسول الله ، لكن عمر رضي الله ناقشة وأقنعه بصحة رأيه وظهر وجه المصلحة في ذلك .

٢ - أبو بكر الصديق : -

وهو الخليفة الأول الذي قاد المسلمين لمواجهة المرتدين والمتنبئين ، كما تولي جمع القرآن بعد أن اقتنع برأي عمر بن الخطاب رغم حرصه الشديد علي إتباع رسول الله عليه السلام ومجانبة كل ما لم يفعله ، وكان يخشي

أن يكون في جمع القرآن وكتابته مخالفة لسنته ولكن حين شرح الله صدره لهذا العمل تحمس له بعد أن آمن بضرورته ، وانتقل إليه حماس عمر رضي الله عنه ، وأصبح يستشعر خطورة أن يضيع كلام الله ، أو يضيع شئ منه بموت حفاظه ، وأشرف رضي الله عنه علي العمل بكل أمانة وإخلاص ، وتخير له من يقوم بهذه المهمة الجليلة ، وكان موفقا في ذلك غاية التوفيق وصار من أهم الأعمال التي تسجل له في التاريخ قيامه بهذا العمل العظيم ، يقول علي بن أبي طالب : أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر رحمة الله علي أبي بكر ، هو أول من جمع كتاب الله تعالي .

<u>٣ - زيد بن ثابت : -</u>

اختار أبو بكر لهذه المهمة زيد بن ثابت الأنصاري ، وهو شقيق شاعر الرسول حسان بن ثابت ، وكلفه العمل قائلا له : إنك شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلي الله عليه وسلم ، فتتبع القرآن واجمعه .

ولقد كان أبو بكر رضي الله موفقاً في هذا الاختيار ، وقد علل هذا الاختيار بأمرين هامين يتصف بهما زيد ، فهو شاب عاقل ، وهذا إشارة إلي قدراته العقلية ، وهو أيضا لا يتهم ، أي أنه أمين وثقة ، وبذلك تجمع لديه ما أصبح متداولا في عصورنا الحديثة تحت عنوان الخبرة (شاب عاقل) والثقة (لا نتهمك) .

لقد كان في الصحابة من هو أكبر منه سنا ، وأقدم إسلاماً ، وأكثر فضلاً ، لكنة كان من أشهر الصحابة إتقاناً ، لحفظ القرآن الكريم كله ، ووعيا لحروفه ، وأداء لقراءته ، وضبطاً لإعرابه ولغاته ، وكان مداوماً لكتابة الوحي لرسول الله ﷺ ، وكان ورعا نقيا مأمونا علي القرآن ، فاجتمع له من المزايا ما لم يجتمع لغيره من الصحابة يقول زيد عندما تلقي تكليف الخليفة أبي بكر :

" والله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن "

ولقد اعتمد زيد بن ثابت علي مصدرين : -

١. ما كان مكتوبا في عهد رسول الله ﷺ

٢. ما كان محفوظا في صدور الحفاظ من الصحابة .

وكان يتوثق في الأخذ من المكتوب كل التوثق ، وذلك حتي يتأكد أنه من المكتوب بين يدي رسول الله ﷺ ، وأنه لم ينسخ تلاوته ، وأنه كان مما ثبت في العرضة الأخيرة من رسول الله علي جبريل عليهما السلام ، وذلك كان في العام الأخير الذي توفي فيه الرسول .

٤ – سالم بن عمر : -

بعد أن جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر رضي الله عنه ، ووضع في دفتين تباحث الصحابة في أمر تسميته، فقال بعضهم : نسميه السفر ، ولكنهم كرهوا ذلك لأن اليهود هكذا كانوا يسمون كتابهم فقال سالم بن عمر

: رأيت مثله في الحبشة يسمي المصحف فاجتمع رأي الصحابة علي أن يسموه مصحفاً .

٥ ـ حذيفة بن اليمان : ـ

ظلت الصحف التي كتبت في عهد أبي بكر في بيت أم المؤمنين حفصة حتي عصر عثمان بن عفان رضي الله عنهما ، وكان أهل كل إقليم من أقاليم الإسلام يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة ، وعلي سبيل المثال فإن أهل الشام كانوا يقرءون بقراءة أبي بن كعب ، أما أهل الكوفة فكانت تروقهم قراءة عبد الله بن مسعود ، وغيرهم كان يقرأ بقراءة أبي موسي الأشعري ، وهكذا .

ولما كان القرآن الكريم قد أنزل علي سبعة أحرف فقد حدث خلاف في القراءة أدي إلي الاختلاف بين الصحابة مع مرور الأيام في الأمصار الإسلامية ، وكان هذا الاختلاف مدعاة إلي فتح باب الفرقة و الشقاق بين المسلمين لأن البعض كان يفخر علي غيره بقراءته معتقدا أنها وحدها القراءة الصواب حتي أدي ذلك إلي تأثيم بعضهم بعضا .

وفي العام الخامس والعشرين من الهجرة كان الجيش الإسلامي الذي يقوم بفتح أرمينيا وأذربيجان يضم رجالاً من الشام ورجالاً من العراق ، واشتد بينهم الاختلاف حول القراءة الصائبة للقرآن الكريم ، فاستعظم ذلك الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان وفزع إلي الخليفة عثمان بن عفاف رضي الله عنه وقال له :

أدرك الناس قبل أن يختلفوا في كتابهم الذي هو أصل الشريعة ودعامة الدين كما اختلف اليهود و النصاري ، فكان حذيفة بن اليمان صاحب الفضل في كتابة المصحف العثماني ، لأنه هو الذي توقع الآثار الرهيبة لهذا الاختلاف

٦ - عثمان بن عفان : -

أدرك أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه خطورة هذا الاختلاف لما يمكن أن يؤدي إليه من شر مستطير وفتنة كبري ، لا قبل للمسلمين بها إذا لم تعالج بالحكمة والحزم ، قد تجر إلي أسوأ العواقب ، ورأي بثاقب فكره ، وعميق حكمته ، أنه لا بد من اتخاذ الموقف الحاسم والقرار العاجل الذي يكون فيه نجاة المسلمين من الفرقة والاختلاف .

بادر عثمان عليه السلام بجمع أعلام الصحابة وذوي الرأي فيهم للبحث عن علاج لهذا الموقف ، درءاً للفتنه وحسما للخلاف ، واجمعوا رأيهم علي ضرورة نسخ مصحف موحد يكون مرجعاً للناس عند الاختلاف والتنازع ، وأن ينسخ منه لكل مصر من الأمصار الإسلامية نسخة ، ثم يحرق ما سوي هذه المصاحف ، وبذلك تجمع الكلمة ، وتتوحد الصفوف ، وقد أجمع الصحابة علي اختيار أربعة من كبار علمائهم ذوي الدراية التامة بالقرآن الكريم ، وهم من ثقات الحفاظ ، وهم زيد بن ثابت ، وهو الرجل الذي اختاره أبو بكر رضي الله عنه من قبل حين كتابة المصحف الأول ، ومع زيد عبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، وأرسل عثمان إلي حفصة طالبا المصحف الذي كان لديهما منذ أيام

أبي بكر رضي الله عنه ، وبعد أن قام الرجال بدورهم في كتابة المصحف ، ونسخ مصاحف الأمصار ، تم رد النسخة التي كانت لدي السيدة حفصة إليها لأنها اعتبرت مصدر وأصلا لمصحفه ، وانعقد عليها إجماع الصحابة ، ثم أمر بإحراق ما سواها حتي ينعقد إجماع الأمة علي كتاب واحد ، هو المصحف الموجود بين أيدي المسلمين اليوم الذي ينسب إلي عثمان فيقال (مصحف عثماني) .

وبذلك يكون قد تم كتابة المصحف مرتين الأولي في عهد أبي بكر لحفظه من الضياع ، والثانية في عهد عثمان لحفظ الأمة من الاختلاف .

٧ - أبو الأسود الدؤلي : -

وضع أبو الأسود الدؤلي النقط لتدل علي الشكل ، نقطة في أعلي الحرف لتدل علي الفتحة .

ونقطة بين يدي الحرف لتدل علي الضمة .

ونقطة تحت الحرف لتدل علي الكسرة .

ونقطتين للدلالة علي التنوين ، وكانت بمداد يختلف عن المداد المكتوب به الحروف ، ذلك أن المصاحف التي كتبت في عهد عثمان رضي الله عنه كانت مجردة من النقط والشكل لتكون محتملة لما تواترت قرآنيته من هذه الحروف ، أي ليتمكن القراء من قراءتها حسب ما أنزلت ، وقد أنزلت متضمنة للأحرف السبعة ، وقد ظلت المصاحف حقبة من الزمن هكذا حتي كثرت الفتوحات الإسلامية ودخل الإسلام كثير من الأمم ، فاختلط اللسان

الأعجمي باللسان العربي وفشا اللحن ، لأن الأعاجم كان يصعب عليهم تبين كلمات القرآن الكريم وحروفه ، حيث أنها كانت خالية من النقط والشكل ، وقد أدرك الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان خطورة الأمر ، واستعان بأبي الأسود الدؤلي الذي وضع الشكل علي النحو السابق ، وذلك قبل أن يتوصل الخليل بن احمد إلي الفتحة والضمة والكسرة

٨ - نصر بن عاصم :-

في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ازداد عدد الداخلين في الإسلام من البلاد المفتوحة ، وفشا اللحن ، وزاد التصحيف ، والتصحيف يعني التباس الأمر بالنسبة للحروف المتشابهة ، إذ لم يكن للحروف المتشابهة كالجيم ، والخاء ، والحاء خاصية تحدد كل حرف ، وكذلك الدال ، والذاء ، والراء ، والزين ، وهكذا كانت تكتب الحروف مهملة من النقط ، وكان العربي لا يحتاج إلي ما يميز الحروف لأنه كان ينطقها ويتعرف عليها ، ولم يكن الأعاجم قادرين علي ذلك ، فكان لابد من وضع خاصية تفرق كل حرف عن غيره من الحروف التي تشبهه في الرسم .

وقد كلف عبد الملك بن مروان وواليه علي العراق نصر بن عاصم هذه المهمة التي استعان فيها بعالم آخر من كبار علماء العربية مثله ، وهو يحي ابن معمر ، وقد توصل الرجلان إلي وضع النقط علي الحروف علي النحو المعمول به اليوم ، ولأن أبا الأسود الدؤلي قد استعان بالنقط في ضبط الكلمات ، واستعان بها أيضا لتمييز الحروف ، فكان علي نصر أن يخالف

أبا الأسود الدؤلي في استعمال النقط لذلك آثر أن تكون النقط بنفس لون المداد الذي كتبت به الحروف وذلك لأن الدؤلي كان يضع النقط بلون مخالف .

وحين توصل الخليل بن أحمد إلي الشكل الذي توصل إليه وعلامات الإعراب من ضمة وفتحة وكسرة استعين بهذه العلامات لتكون بديلا عن النظام الذي ابتكره أبو الأسود الدؤلي ، وبقيت النقط لتكون وسيلة للتمايز بين الحروف .



الذين تذوقوا القرآن

قارئ يتذوق ويقرأ

كان الشيخ محمد رفعت يقرأ في سورة القصص قول الله تعالي : {فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ }[القصص : ٢٥] فوقف عند قوله تعالي تمشي ، وذلك علي النحو التالي " فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي " ثم استمر في القراءة فقال " عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ " ، فلفت نظره أحد الدارسين لعلم النحو وعلم البلاغة ونبهه إلي أنه كان ينبغي أن يصل ولا يقف فرد عليه :

أري أنها قالت علي استحياء .

ولا أري أنها تمشي علي استحياء.

لأن الحياء في القول ألزم منه في السير.

وفي مرة أخري كان يقرأ قوله تعالي " وآتاكم من كل ما سألتموه " فوقف عند قوله " من كل ثم استأنف قارئا : " ما سألتموه " فاعترض عليه أحد السامعين ورد عليه قائلا :أن المعني ينتهي عند " من كل " وأما قوله تعالي : " ما سألتموه " فإن " ما " هنا نافية والمعني أن الله تعالي آتاكم من كل شئ من النعم دون أن تسألوه شيئا ولهذا وقف في القراءة عند " من كل " وصار ما سألتموه استئنافاً جديداً .

إن الشيخ محمد رفعت فهم أن " ما " في الآية نافية ، ولهذا توقف قبلها أما المعترضون فقد رأوا أنها اسم موصول بمعني الذي ، ولهذا طالبوه بالوصل .

وإن فهم الشيخ محمد رفعت لهذا المعني قريب مما ذكره المرحوم الأستاذ العقاد حين سأله سائل ما الفرق بين السخاء والكرم ، فقال الكلام يكون بعد تسخية أي طلب ، أما الكرم فيكون بعد طلب أو بدون طلب ، فالكريم يعطي سواء سئل أم لم يسأل ، ولهذا ساغ أن يقال أن الله كريم لأنه أعطانا قبل أن نسأله .



الوطن الغالي

مصر المرابطة

يقول رسول الله صلي الله علية وسلم :

" إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جنداً كثيفا فإنهم خير أجناد الأرض ، لأن أهلها في رباط إلي يوم القيامة " .

إن المتأمل في هذا الحديث الشريف تتضح له حقائق عديدة ، إن هذا الحديث قد بشر بأن الله سيفتح علي الصحابة مصر ، وقد تحققت البشري بعد سنوات قليلة من وفاة رسول الله ﷺ ، وهذه البشري هي إحدي معجزاته عليه السلام ، فلقد كان المسلمون يلاقون العنت والاضطهاد من الكفار ، وكانوا قلة في مواجهة كثرة عاتية توجه عنفها وتدبر مكايدها لتحول بينهم وبين عبادة الله ، وكان غاية الأمل أن يتمكنوا من عبادة الله عز وجل علي أرضهم ، لا أن يفتح الله علي أيديهم بلادا وأقطارا ، وقد بشرهم رسول الله بفتح مصر كما بشرهم أثناء حصار غزوة الخندق (الأحزاب) بفتح اليمن والشام وبلاد الفرس ، وقد تحقق هذا جميعه كما تحقق فتح مصر ، فهذا الحديث بشري كريمة ، وهو أيضا معجزة عظيمة من معجزات رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوي .

وثمة حقيقة أخري يكشف عنها الحديث الشريف ، لقد خبر بحقائق ترتبط بما في مصر ، كما خبر بحقائق ترتبط بمستقبلها ومصيرها ، وخبر بحقائق ترتبط بشعبها ، وبسمات هذا الشعب .

إن مصر كانت دوما في جهاد ضد المغيرين علي أرضها والطامعين في خيرات أهلها ، وهذه حقيقة ما كان يعرفها إلا علماء التاريخ والدارسون لعلم الجغرافيا .

إن موقع مصر جعلها في قلب الدنيا وقلب الأحداث ، بل أنها لتمثل القلب في ديار العرب كما تمثل القلب في العالم القديم كله ، وإن ما حباها الله من نهر يتدفق حاملا الخير والنماء والازدهار لشعبها جعلها مطعما لكل طامع وهدفا لكل مستعمر ، سواء في التاريخ القديم أو التاريخ الحديث ، سواء قبل رسول الله ﷺ أو بعده .

إن العامل الجغرافي الذي يتمثل في الموقع والذي جعل فيها متوسط بحرين أحدهما يتصل ببلاد الشرق والمحيط الهندي ، والآخر يمتد إلي الغرب والمحيط الأطلسي ، كما كانت مصر دوما ملتقي الأرضين ، إذ هي بين إفريقيا وأسيا وأوربا ، فتتحكم في طرق الاتصال والتجارة في مختلف العصور .

إن هذا جميعه بقدر ما أفادها كان يسبب لها المتاعب والأضرار التي تمثلت في موجات من الغزوات والجيوش التي وطئت أرضها ، تريد النيل منها ومن شعبها ، وقد سجلت صفحات التاريخ لمصر مواقفها الخالد ضد هؤلاء الغزاة إذ كانت تهب عن بكرة أبيها للدفاع عن الأرض والشرف وكان لا يغمض لشبها جفن إلا إذا طرد الغزاة ، وطهر الوطن الغالي .

مصر المرابطة قبل الإسلام

ذكر المؤرخون أن الملك زوسر وهو من الأسرة الفرعونية الثالثة حوالي ٢٩٠٠ ق. م . ، وجه جهودا ضخمة لحماية حدود البلاد من الغارات التي قام بها البدو الذين اجتاحوا البلاد من الحدود الشرقية في هجمات متواصلة وقاسية ، كما قام بتحصين الحدود الجنوبية ضد القبائل الزنجية التي أخذت تتجمع منذ القرن الثلاثين في بلاد النوبة السفلي ، تحاول التسلل إلي القطر المصري وهذا يؤكد علي أن الكفاح قد فرض علي شعب مصر منذ بدايات التاريخ الباكر لشعب مصر ، مما جعله في رباط وجهاد مستمر للدفاع عن وطنه و الذود عن حياضه .

ويرجح المؤرخون وجود سور ضخم كان يمتد علي طول برزخ السويس إبان عصر الدولة القديمة وكانت تتخلله علي مسافات متباعدة عدة حصون أطلق علي بعضها اسم (الملك سنفرو) من ملوك الأسرة الرابعة ، كما يؤكد المؤرخون أن هذا السور ثم تجديده خلال حكم الدولة الوسطي في عصر الملك أمنحات الأول (من الأسرة الثانية عشرة) .

ولقد كان تعرضت مصر للغزو واستمرار التهديد لها من كافة الجهات دافعا إلي الاهتمام بالجيش وتطور نظامه وابتكار أساليب قتالية جديدة لم يكن يعرفها العالم من قبل .

لقد كانت مصر الأولي التي نفذت أساليب الحرب والخطط التي يتبعها القواد في العصر الحديث ، فمصر أول من قسم الجيش إلي فيالق وفرق

وكوَّن فها قلباً ، وجناحين ومصر أول من فاجأ العدو بحركة التفاف حول العدو .

ومصر أول من أنشأ فرقا ضخمة تحوي الآلاف من العربات الحربية التي تجرها الخيول كي تهجم كلها دفعة واحدة ، كي توقع الذعر بين صفوف الأعداء .

ومصر أول من بني أسطولا ضخما بلغ طول بعض سفنه ٥٠مترا ومما يذكر للملك سنفرو (حوالي ٢٨٠٠ قدم) أنه أرسل أربعين سفينة إلي لبنان لإحضار أخشاب الأرز لبناء السفن وتشييد العمائر .

أجل لقد دفعت الظروف مصر وشعبها إلي أن تتهيأ دوما للدفاع عنها وحمايتها ضد أطماع المغيرين وعدوان الغزاة .

ولقد تعرضت خلال تاريخها البعيد في الزمن لهجمات كثيرة واعتداءات عديدة ، فرضت عليها أن تظل في رباط دائم ، واستعداد مستمر وتذكر بعضا من هذه الهجمات التي تعرضت لها مصر وقاومها شعبها ببسالة وبطولة وذلك علي النحو التالي :

١ - غزو الساميين

وكان ذلك في عهد الأسرة السادسة في عام ٢٤٥٠ ق . م تقريبا ، قام بهذه الغزوة بعض قبائل البدو من الساميين ممن اعتادوا التجول بين أرجاء فلسطين وسوريا باحثين عن المرعي لقطعانهم ، حيث كانوا يغيرون علي المدن سلبا ونهبا ثم يختفون في جوف الصحراء ، وقد قاد جيش مصر

(أونـي) كبيـر قـواد الملـك بيبـي الأول وقـد التقـي الجيـشين المـصري بالأعداء المغيرين عند حدود الدلتا الشرقية وهزمهم وطاردهم إلـي مـا وراء الحدود ، وقد اضطر القائد أوني أن يرجع إلي فلسطين خمس مرات بسبب تجمع الساميين وتهديدهم لمصر ، وقد استعان الجيش بالأسطول لأول مرة في تاريخ الحروب .

٢- غزو الهكسوس

وقد حدث ذلك في القرن السابع عشر قبل الميلاد (في عام ١٧١٠) ق . م وقد استغلوا حالة الضعف السائدة في البلاد في تلك الأثناء فاستولوا علي مصر بسهولة بسبب الاضطرابات التي كانت سائدة وبسبب استخدام الهكسوس لسلاح حربي لم يكن المصريون قد عرفوه وهو الحصان والعربة وقد اكتفي الهكسوس باحتلال منطقة الدلتا ومصر الوسطي حتي مدينة ملوي جنوبا ، وقد قاد حكام مصر الجنوبية من مدينة طيبة الكفاح ضد الهكسوس أو الرعاة جيلا بعد جيل حتي تمكن الملك أحمس من هزيمتهم وطردهم من حصر حيث ولي الهكسوس هاربين إلي فلسطين ، فسارع الجيش المصري وراءهم حيث احتمي الهكسوس بحصن في جنوب فلسطين يدعي (شاروهين) حاصرهم أحمس ثلاث سنوات حتي سقط في أيدي الجيش المصري وفروا إلي الشمال حيث انتهي أمرهم .

٣- غزوة شعوب البحر الأبيض المتوسط

فـي القـرن الثالـث عشر قبـل الميـلاد صـارت منطقـة شـرق البحـر الأبـيض المتوسط مليئة بأفواج من البشر متحركة مهاجرة لا تعرف لها وطنـا محددا تـستقر فيـه ، فكـان بعـضها ينتقـل فـوق اليابـسة حـاملا نـساءه ومتاعـه فـوق عربات خشبية الصنع ذات عجلات ثقيلة ، والبعض الآخر ينتقل فوق سفنه فـي البحـر وحـدث أن اتجهت أنظـار الجميـع نحـو مـصر ، فتحركـت أفـواج غفيرة نحو أرضـها طامعة في الوادي الخصيب ذي الزاد الوفير ، وكأن هذه الأفواج كانت علي موعد ، هبطت أرض مصر كما يهبط الجراد المنتشر واتجهوا نحو حدودها الشرقية والغربيـة ، وتحركـوا فـي جماعـات لا حـصر لها وكان علي رأس الدولة آنذاك الفرعون مر نبتـاح الـذي تحمـل المسئولية بكفاءة ومقدره ، حيث قاد شعبه وقاتلهم وهزمهم ، ولم يكتف بذلك بل زحـف نحـو فلـسطين وسـوريا ، لينـزل بالـسكان هنـاك عقابـه لـسماحهم لأولئـك المغيرين أن يتقدموا إلـي مصر من خـلال أراضيهم لاسيما وأن تلك البلاد كانت خاضعة في تلك الفترة للحكم المصري ، ثم انتقل مرتبتاح إلـي الحـدود الغربية حيث التقي بالجموع المغيره من الغرب من الليبيين و من جزائـر البحر الأبيض المتوسط ، وكانت نتيجة المعركة مصرع ٦٢٠٠ من الليبيين و ٢٣٧٠ مـن رجـال جزائـر البحـر الأبـيض المتوسـط ، كمـا بلـغ أسـري الفـريقين ٩٣٧٦ بـين رجـل وامـرأة ، وهـذا يـدل علـي كثافـة جيش الأعـداء وارتفاع عدده إلي حد مخيف .

٤ـ الغزو الأشوري لمصر

في عام ٧٢٢ ق . م جلس علي عرش أشور (بالعراق) الملك الأشوري (سرجون الثاني) وكان من أعظم واقوي ملوك الدولة الأشورية ، فأخذ يغزو المناطق الشمالية في سوريا ولبنان واتجه في غزوة نحو مصر فسارع أمراؤها وكونوا خلفا مع حكام الشام وألحقوا بجيشه خسائر فادحة ، ثم قاد خليفته الملك الأشوري سناجريب الهجوم علي الجيش المصري من جديد ، ولكنه انسحب تحت وطأة المقاومة الباسلة وبسبب وباء الملاريا الذي تفشي بين رجاله .

ثم قام خليفته وأخوه الملك أشور آخي الدين الذي خلفه في عام ٦٨١ ق . م قام بالهجوم علي مصر في عام عاد للمرة الثانية عام ٦٧٠ ق . م حيث تمكن من الاستيلاء علي منف وتمكن من السيطرة علي مصر ووقعت مصر فريسة لاستعباد أمة أجنبية ، وبعد أن استقر لهم الحكم بدأت حركات التحرير السرية تنتشر في البلاد حيث صارت مصر بالنسبة لهم جحيماً لا يطاق ، وقاد المقاومة أمير مصري اسمه (نخاو) راح يجمع حوله المصريين ويهاجم المستعمر في حركات سريعة سرية إلي أن استطاع الحاكم الاشوري أن يقبض عليه ويرسله إلي (نينوي) العاصمة الأشورية مكبلا بالأغلال .

وظهر رجل قوي آخر هو بسماتيك استطاع أن يقود الكفاح المصري بجرأة وحكمة و بسالة إلي أن تمكن من طرد الأشوريين من مصر في عام ٦٤٠ قبل الميلاد وصار ملكا علي مصر .

٥ ـ الغزو الفارسي لمصر

تطلع ملك الفرس قمبيز إلي الاستيلاء علي مصر كما استولي عليها جيرانه في العراق (الأشوريون) من قبل ، وقد ساعدته الظروف من خلال قائد عسكري خائن هو (فانيس) الذي يرجع إلي أصول إغريقية حيث اطلع قمبيز علي أسرار مصر العسكرية ، ودله علي اقرب الطرق وأسهلها ، كما نصحه بالالتجاء إلي البدو الرحل الذين يعرفون مسالك الصحراء وأن يجزل لهم العطاء كي يدلوه علي الطريق ، وبعد قتال عنيف وبسالة مصرية عظيمة انهزم جيش ملك مصر بسماتيك الثالث وتمكن قمبيز من دخول مصر في عام ٥٢٥ قبل الميلاد لتصبح مصر جزاء من الإمبراطورية الفارسية .

ولم يهنأ الفرس في مصر ، وإنما رفض المصريون احتلال بلادهم وأشعلوا نيران الثورة ضدهم في ثورات عديد ، أولاها كان في عام ٤٨٦ ق . م حيث اشتبكوا مع عدوهم في قتال أدي إلي انتصارهم و تحرير أراضيهم ، ولكن ملك الفرس أعاد احتلال البلاد بجيش قوي لا طاقة للمصريين به فقامت الثورة الثانية بقيادة الأمير ايناروس الذي عبأ الشعور المصري ضد الغزاة وتحالف مع ملك برقة وطالب أثينا أن تساعده ضد عدوها الفارسي

وقام قتال عنيف بين المصرين وأعدائهم الفرس وتحقق فيه النصر للمصرين حيث هزم الفرس هزيمة منكرة .

ولم ييأس الفرس المهزومين من استرداد مصر دائماً ، أرسلوا إليها للمرة الثالثة جيشا جراراً يسانده أسطول ضخم عدده ثلاثمائة سفينة حربية هائلة وخاض المصريون معركتهم ببسالة أبطالا يدافعون عن حريتهم واستقلالهم واستطاع الفرس دخول مصر لكن بعد خسائر هائلة .

ولم يهنأ الفرس بالنصر إذ سرعان ما اشتد الكفاح المصري بقيادة الأمير (اميروتاس الثاني) الذي جمع جيشا قويا من أبناء مصر حارب به الحاميات الفارسية وقضي عليها ونادي بنفسه ملكا علي مصر المستقلة بعد تحريرها وكان ذلك حوالي علي ٤٠٤ ق . م وتصدي للمحاولات المستميتة من ملك الفرس لاستعادة مصر مرة أخري ، وتأكد استقلال مصر من دنس المستعمرين ونعمت مرة أخري بالاستقلال مدة أخري استمرت نحو ٧٠ عاما ، استطاع الفرس بعدها أن يعيدوا احتلال مصر في عام ٣٤٢ ق . م حيث حشدوا قوات كبيرة هجمت علي مصر ولم تقدر علي دفعها ، مما مكن الفرس من إعادة احتلال البلاد ، ولكن لم يهنأ الفرس خلال بقائهم بمصر إذ أشعل المصريون الثورة وأضرموا نيرانا لا تخمد وإنما ظلت في اشتعال إلي أن وفد إلي مصر الإسكندر الأكبر لينتهي احتلال الفرس للبلاد في عام ٣٣٢ ق . م

٦- الغزو المقدوني

لقد كان الصراع عنيفا بين المقدونيين والفرس ، وكانت بينهم حروب طويلة ، وحين اتجه الإسكندر المقدوني إلي مصر رحب به المصريون كعدو لأعدائهم الفرس إذ اعتبروه مخلصا لهم من الاحتلال الفارسي البغيض لاسيما وأنهم قد كانت بينهم وبين الإغريق محالفات صادقة ، ولكن خابت ظنون المصريين في الإسكندر إذ بدلا من أن يكون مخلصا لهم من الاستعمار الفارسي فوجئوا به محتلا جديدا لبلادهم ، وإن كان قد اتخذ أسلوباً جديدا مغايراً لأسلوب الفرس الفظ والعنيف ، إذ حاول استمالة المصريين بأن احترم ألهتهم وقدم لها القرابين وشيد لها المعابد وتوج نفسه تتويجا فرعونيا في معبد (فتاح) بمدينة منفيس ، كما كان يفعل الفراعنة المصريون ولتأكيد هذا المعني زار الإسكندر معبد الإله أمون في واحة سيوه وتسمي باسم (ابن أمون) ، وحرص علي أن يبدو في صورة ابن الله بأن يبرز من جانبي رأسه قرنا أمون لأن المصريين كانوا يرمزون إلي الإله أمون بالكبش ، كما أوصي أن يدفن بعد وفاته في معبد الإله أمون في سيوه .

وحين توفي الإسكندر عام ٣٣٢ ق . م اجتمع قادة إمبراطوريته الواسعة التي امتدت حتي حدود الهند في مدينة بابل بالعراق واتفقوا علي تقسيم إمبراطوريته علي كبار القواد علي أن يخضعوا جميعا للسلطة المركزية في مقدونيا ، فكانت مصر من نصيب قائده بطليموس بن لاجوس الذي ظل

يحكمها باسم السلطة المركزية حتي أعلن استقلاله بها في عام ٣٠٥ ق . م فتأسست بمصر دولة البطالمة إلي ظلت قائمة يتوارث ملوكها عرش مصر طوال ثلاثة قرون من الزمان تقريبا حتي فتحها الرومان لتصبح جزءا من ممتلكات الإمبراطورية الرومانية .

ولقد كانت مصر خلال هذه القرون الثلاثة تعيش في كفاح مجيد وفي رباط طويل وجهاد مستمر ضد الحكام الوافدين الذين استقدموا أبناء جنسيتهم ليجعلوا منهم طبقة متميزة تمارس التملك والحكم ، مما أذكي في نفوس المصريين روح الكفاح الممزوج بالغضب ، لذلك تعددت ثورات المصريين ولم تكن تهدأ الثورة إلا لتبدأ من جديد أكثر قوة وعنفا ، لاسيما أن المصرين قد كرهوا حكامهم الأجانب لما شاهدوه من سلوكيات وممارسات لا تتفق مع مبادئهم وأخلاقهم ، فلم يكن للواحد منهم هم إلا أن يبعد منافسه عن طريقه مهما انحطت الوسيلة .

لقد تزوج بطليموس السابع أخته وابنته وجمع بينهما في فراش واحد ، وحين آل الملك إلي كليوباترا الثالثة حاولت أن تقتل ولدها حفاظا علي العرش فسبقها هو إلي ارتكاب الجريمة ، وهكذا كان يتابع الشعب المصري الأحداث وكان يحتقر أساليب الحكام ، فكان يغضب ، وكان يثور وكانت ثوراته لا تهدأ لإحساسه أن الطبقة الحاكمة غريبة عنه بمبادئها وأخلاقياتها المتدنية ، وغريبة عنه لاستئثارها بخيرات مصر ، ولترفعها وبعدها عن الوطنيين من أبناء مصر ، فعاشت مصر في رباط دائم وجهاد

مستمر للتحرر من الحاكم الأجنبي ، و لكن شاء لها حظها أن يكون الخلاص من البطالمة علي يد غزو آخر ، إنه الغزو الروماني والتبعية للإمبراطورية الرومانية

٧- الاحتلال الروماني

تمكنت الجمهورية الرومانية من بسط سيادتها علي شبة الجزيرة الايطالية في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد وأخذت تتطلع إلي ما وراء حدودها فاصطدمت هي وقرطاجة المنافسة لها في صراع طويل انتهي بانتصار روما علي قرطاجة في عام ٢٠٢ ق . م ، وبذلك صارت روما سيدة المنطقة الغربية من البحر الأبيض المتوسط ، وبذلك أخذت طموحات روما في السيادة والسيطرة تنمو وتزداد ، وكانت بداية علاقة روما مع مصر خلال حكم بطليموس الثاني (٢٨٥ – ٢٤٩ – ق . م) ، حيث عقد معها اتفاقات ودية ومعاهدات تجارية ، وحين اصطدمت مصر مع سوريا ومقدونيا أيام حكم بطليموس الخامس (٢٠٤ / ١٨١ ق . م) تدخلت روما حتي لا تقع مصر في يد إحدى الدولتين ، وذلك للحفاظ علي التوازن السياسي ، وحين احتدم الصراع مرة أخري في عام ١٦٩ ق . م بين مصر وسوريا وغزا ملك سوريا الأراضي المصرية بادرت روما بإرسال جيش إلي مصر كان بداية للسيطرة الرومانية علي مصر حيث بسطت روما نفوذها علي البطالمة وارتمي الحكام في أحضان أباطرة روما إلي أن قام يوليوس قيصر بالقدوم بنفسه إلي مصر في عام ٤٨ ق .م واحتل مصر

ليكون بذلك قد مهد لجعلها ولاية رومانية حيث انتهي حكم البطالمة لتعيش مصر تحت الحكم الروماني ، وذلك بعد انتصار- اكتافيوس علي انطونيو وكليوباترا آخر ملكات البطالمة في مصر في معركة أكتيوم البحرية في أغسطس عام ٣٠ ق . م .

ومثلما رفض شعب مصر حكم البطالمة وتمرد عليهم وثار ضدهم فانه رفض حكم الرومان وتمرد عليهم وثار ضدهم ثورات عاتية ، وكانت مدينة طيبة في الغالب قلعة للكفاح الوطن ، حيث كانت تبدأ بها الثورات العاتية في مواجهة الغاصبين وكانت توجه إليها روما الحملات العسكرية من السلطات الحاكمة لمواجهة الثائرين وإخماد الانتفاضات الشعبية ، وقد بدأت ثورات المصريين منذ بداية العهد الروماني حيث قام أول الحكام الرومانيين (كورنيليوس جاثلوس) بغارة عنيفة علي مدينة طيبة كلفته المزيد من الجهد وكلفت جيشه المزيد من الأرواح كما قام الحاكم الثالث (بترونيوس) عام ٢٤ ق . م بحملة أخري نحو الجنوب لتواجه الثورات التي لا تهدأ من المصريين ضد الرومان ، وظلت ثورات المصريين مستمرة في الجنوب وفي الدلتا ، وفي العاصمة الإسكندرية تعلن غضبة المصريين ورفضهم للاحتلال الروماني البغيض .

وحين انتشرت المسيحية في مصر في القرن الثاني الميلادي منحت المصريين طاقة روحية ودافعا قويا لمواجهة الغاصب الوثني ، وبالغت روما في اضطهاد المصريين لاسيما في عهد الإمبراطور دقلديانوس

(٢٨٤ / ٣٠٥م) حيث مكان مسرح روما يغص بالجماهير الوثنية المتعطشة للدماء و تقف في وسط الساحة حفنة من المسيحيين تطلق عليهم الأسود الضارية لتفتك بهم علي الرمال المخضبة بالدماء ، ثم يأتي الجلادون ليهووا بسيوفهم علي بقايا الأجساد الممزقة وقد استشهد في عصر دقلديانوس الآلاف من سكان مصر حتي أطلق عليه عصر الشهداء .

ولم تخف حدة الصراع بين مصر وروما باعتراف الإمبراطورية بالمسيحية في عهد الإمبراطور قسطنطين كديانة رسمية (٣٢٣/ ٣٢٧م) لان الاعتقاد المصري والفهم الخاص بالمسيحية كان يخالف اعتقاد الدولة وفهمها فاستمر الاضطهاد الروماني واستمرت الثورة المصرية متأججة إلي أن كان الفتح العربي لمصر الذي رحب به المصريون تعبيراً عن رفضهم للأجنبي وللخضوع لمن يحتل بلادهم .

حقا عاشت مصر في جهاد دائم منذ عصور التاريخ الاولي لصد الغزاة والمغيرين وما أكثر من أغار عليها ، لكن كانت حقا أرضها مقبرة للمغيرين الغزاة ، أجل عاشت مصر في رباط دائم وصدق رسول الله الذي أعلن أن شعبها في رباط مستمر ، ولقد سجلت ذلك حقائق التاريخ قبل الإسلام وبعده وتلك إطلاله يسيرة علي الجهاد المصري والرباط الدائم قبل الإسلام أما رباط مصر في ظل الإسلام فلقاؤنا به في العدد القادم إن شاء الله .

اللغة الجميلة

أسهل اللغات تعلما

تهمة ظالمة : -

لقد عشنا زمنا نردد – دون وعي – أن اللغة العربية لغة صعبة ، بل وقيل أيضا أنها أصعب اللغات ، وقد غرس تلك المقولة فينا مستعمر أدرك أن خير ما يضمن له البقاء في بلد هو أن يقهر لغته فتضيع شخصيته .

ولقد حارب المستعمر لغتنا العربية بكافة الأسلحة ، منها علي سبيل الطرافة أن كادر معلمي اللغة العربية كان أقل من غيرهم من المعلمين وكانت أجورهم هي الأقل من بين الأجور ، وذلك حتي ينفر الناس من القيام برسالتها ، ومن ذلك أيضا حرص وسائل الإعلام علي تقديم مدرسي اللغة العربية في صورة تثير الازدراء حتي لا يقبل الناشئة علي امتهان المهنة راغبين ، ومن يعمل دون رغبة فهو كاره وغير متحمس لأن الدافعية أساس التوفيق في أداء الرسالة .

وإن التهمة المزعجة والفرية الظالمة حقا هي أن تكون اللغة العربية كما ادعي أعداؤها هي أصعب اللغات ، وتلك مقدمة حاولوا أن يقيموا عليها نتائج ، تمثلت فيما نادوا به من محاولات التطوير مثل كتابة اللغة بالحروف اللاتينية ، ومثل مسخ نحوها ، وهو كلام في ظاهره الرحمة ولكن في باطنه الهدم والتدمير ، كي يتحقق لهم ما يريدون من رغبة في فصل الأمة العربية عن ماضيها وتراثها وقرآنها ، ثم تتحقق لهم رغبتهم في تمزيق الأمة

العربية حيث تصبح أجزاء متناثرة تتخاطب بلهجات محلية فيصبحون أمما بعد أن كانوا أمة ، وشعوبا بعد أن كانوا شعبا .

اللغة الأسهل : -

وفي الحقيقة أن اللغة العربية من أسهل لغات الدنيا ، إن لم تكن أسهلها وللتدليل علي ذلك نذكر نوعين من الأدلة أدلة عقلية ، وأخري واقعية تاريخية فمن الأدلة العقلية :

١-من يتعلم حروف العربية وحركاتها يسهل عليه أن يقرأ ، وأن يكتب ولا يحتاج إلي أن يحفظ حروف الكلمات انظر مثلا إلي اللغة الانجليزية فلا يكفي دارسها أن يعرف نطق الكلمة كي يكتبها وإنما عليه أن يحفظ حروفها حرفا حرفا حتي يتمكن من كتابتها ، وكذلك الأمر بالنسبة لأغلب اللغات .

٢-ليس في حروفنا حروف تكتب ولا تنطق إلا النادر اليسير ، وما كان وجوده لضرورة رآها العرب مثل (واو) عمرو التي يفرقون بها بين عمر و عمرو ، وهذا أمر جعل كتابة لغتنا أمر سهلا ، وأمَّا اللغات الأخري فيكثر فيها أن تجد حروفا مكتوبة وغير منطوقة ، فاللغة الانجليزية مثلا بها كلمات مثل knife (سكين) أو right أو brought بها حروف تكتب لكن لا ينطقها اللسان وذلك أمر يجعل تعلم اللغة أمر ا صعبا علي المتعلم .

٣-قرب لغتنا إلي قواعد المنطق والعقل لأنها تقرأ كما تكتب ولأن طريقتها في ترابط الكلمات بسبب التوليد والاشتقاق يسودها التعقل علي سبيل المثال كلمة (كتب) نستطيع أن نشتق منها : كاتب وكتاب ومكتبة ومكتب فالكلمات كأنها أسرة واحدة . وتلك خاصية انفردت بها لغتنا ، انظر مثلا إلي اللغة الانجليزية نجد الآتي : -

- كتب write
- كتاب book
- مكتبة library

إذ لا نجد علاقة في تكوين هذه الكلمات كتلك العلاقة التي تجمع بين حروف الكلمات العربية ، مما يجعلها تخضع لقواعد العقل والمنطق وذلك أمر يجعلها سهلة التعلم أما عن الأدلة الواقعية فنلاحظ الآتي :

أ – لو كانت اللغة العربية صعبة فكيف تحولت شعوب بأكملها لتتحدث بها في يسر وبسرعة ، إذ لم يمض علي فتح الأندلس أكثر من خمسين سنة حتي اضطر رجال الكنيسة إلي أن يترجموا صلواتهم إلي العربية حتي يفهمها النصارى ، وكذلك الحال في مصر وغيرهما من البلاد المفتوحة

ب – وحقيقة أخري أكدها المستشرق ميلين وهي أن اللغة العربية لم تتراجع في أرض دخلتها ، أي أنها انتشرت لسهولتها ، ولم توجد لغة أسهل حتي تزاحمها .

جـ - كثرة اللغات التي أزاحتها العربية وانتهت ، حيث استبدل بها أصحابها اللغة العربية ، فهي أزاحت تماما السريانية والكلدانية والنبطية والارامية ، واليونانية ، والقبطية ، وذلك قبل أن ينتهي قرن واحد ، فلما بلغت القرن الثالث الهجري تحولت إليها كل أعمال الدواوين، بل وأعمال الدين .

د - كثرة اللغات التي استعانت بأبجديتها مثل التركية والفارسية والأوردية والافغانية والكردية والمغولية والسودانية والسواحلية كما كتبت بها لغة أهل الملايو .

هـ - انتشار كلماتها في اللغات الأوربية كالفرنسية والانجليزية والاسبانية والبرتغالية وغيرها من اللغات التي تعامل المتحدثون بها مع العرب ، وفي اللغة الانجليزية وحدها يوجد أكثر من ألف كلمة عربية يقول ميلين أيضا : (إنه لم تبق لغة أوروبية واحدة لم يصلها شئ من اللسان العربي حتي اللغة اللاتينية الأم الكبرى للغات أوروبا قد صارت وعاء لنقل المفردات العربية إلي بناتها) .

وهكذا تؤكد الحقائق كما يؤكد الواقع كما يشهد بذلك علماء مقارنة اللغات من الغرب ، يؤكد هذا جميعه علي أن اللغة العربية لغة سهلة لمن يتحدث بها ، وقادرة علي نقل خلجات النفس ، مهما دقت كما هي قادرة علي نقل مصطلحات العلوم .

وهي بعد ذلك أسهل اللغات تعلما لمن شاء أن يتعلمها .

من جموع الأسماء

الضبع : مؤنث ، مذكره ضِبْعان ، وإذا جمع قيل ضَبُعان .

وهنا الجمع علي التأنيث ،لأن التأنيث لا زيادة فيه وفي التذكير زيادة الألف والنون فجمع علي الأصل .

وأصل التأنيث أن يكون زائدا علي بناء التذكير ، لأنه منه يخرج مثل قائم وقائمة

* * *

حاجة : جمعها حاج مثل هامة وهام .

* * *

ساعة : جمعها ساع . فإذا أردت أدني العدد قلت ساعات ، أما قولهم في جمع حاجة حاجات فإن المبرد عالم اللغة الكبير يقول : إن هذا ليس من كلام العرب علي كثرته علي السنة المولدين .

* * *

هواء : جمعه أهوية

وذلك لأن ما كان علي وزن فَعَال (كقذل و أقذلة) ، أو ما كان علي وزن فِعال (كحمار وأحمره) وهوا مقصور جمعه أهواء ، لأن هوا

علي وزن فعل ، ونظيره حَمَل أحمال وقتب أقتاب نحو قول الله عز وجل (و أفئدتهم هواء) بمعني خالية .

* * *

خوان : جمعها أخونة وخُون

الدُخَان أو الدُخّان أو الدخن ، الجمع : أدخنه ، و دواخن ، و دواخين

* * *

الضرير : (الذي فقد بصره) جمع الكلمة أضرَّاء

زهرة : الجمع زهر وأزهار ، وجمع الجمع أزاهير

مرآة : الجمع مراء والكثير مرايا

العظاءة : (السحلية) الجمع العظاء و العظاء الكبيرة عضرفوط

الخير : الخيور

الشر : الشرور

الحذفور والحذفار الجمع خذافير

الزبني : الزبانية

عندليب : عنادل

الحرباء : حرابي

ابن أوي : بنات أوي

* * *

تساؤلات وإجابات

١. الهرهرة : صوت الضأن فما البربرة ؟
٢. جمع سور : سيران فما جمع سؤر ؟
٣. ما جمع مشئوم ؟
٤. أيهما الصحيح تقول بني بأهله ، أم بني علي أهله ؟
٥. المنضخة آل نضخ الماء . ما جمع الكلمة ؟
٦. ما الفرق بين المنضخة والمنضحة ؟
٧. ما الفرق بين المثقب والمنقاش ؟
٨. ما معني قولهم : نعامة رمداء ؟
٩. ما الفرق بين النعامة الرمداء والنعامة الربداء ؟
١٠. تقول مزقته إربا إربا ، ما جمع الإرب ؟

الإجابة

١-البربرة : صوت المعز
٢-الجمع : أسآر

٣-الجمع : مشائيم

٤-**الصواب** : أن تقول (بني علي أهله)

٥-**الجمع** : مناضخ

٦-المنضحة آلة رش الماء ، بينما المنضخة آلة ضخ الماء

٧-المنقب آلة النقب والمنقاش ألة النقش

٨-تقول ذلك إذا كانت النعامة لونها كون الرماد

٩-لا فرق بينهما وتقول ذلك إذا كان لونها كلون الرماد

١٠-الجمع آراب

* * *

تصويب

يقول المتكلم : (الأجل) يقصد بذلك نهاية العمر والصواب أن الكلمة تعني العمر كله .

يقول المتكلم : (كشر فلان عن أنيابه) ويقصد انه قد أصابه الضيق والصواب أن الكلمة تعني ظهور الأسنان سواء في حالة الضيق أم حالة الضحك.

يقول المتكلم : (هذه المستشفي تؤدي خدمة طيبة) والصواب أن يقول هذا المستشفي لان المستشفي مذكر وليس لها مؤنث

يقول المتكلم : (العروس) ويقصد بها الأنثي الصواب أن الكلمة تطلق علي الذكر وعلي الأنثي .

يقول المتكلم : (القينة) ويقصد بها المغنية والصواب أنها اسم للأمة عموما ، سواء أحسنت الغناء أم لم تحسنه ، وليس اسما للمغنية فقط

يقول المتكلم : (البقل) ويقصد به النبات الذي يأكله الناس والصواب أنه اسم يطلق علي جميع أنواع العشب .



التراث المجيد

الحجاج يعفو

علي ما اتصف به الحجاج بن يوسف من قسوة ، وما أثر عنه من شدة فقد كان أديباً يتذوق الكلمة ، ويؤثر فيه البيان الجميل حتي يروي أن تأثره بالكلمة الفصيحة الجميلة كان دافعا له إلي أن يعفو عمن أراد قتلهم وهناك أمثله : -

١ - مع الشعبي

دخل الشعبي علي الحجاج مع مجموعة من الأسري الذين هزموا بعد تمردهم واشتراكهم في ثورة ابن الأشعث في موقع دير الجماجم .

فقال الشعبي :

أصلح الله الأمير . . نبا المنزل ، وأجدب الجناب ، واستحلنا الخوف واكتحلنا السهر ، وضاق الملك وخبطتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء .

فقال الحجاج وقد اخذ ببلاغه الشعبي : صدقت . . . خلوا سبيل الشيخ .

٢ - مع عمران بن خطان

أمر الحجاج بقتل أسيره عمران بن حطان الذي كان من قادة الخوارج ، وقال للسياف لينفذ أمره :

اضرب عنق ابن الفاجرة ، فقال عمران :

لبئس ما أدبك أهلك يا حجاج ، كيف آمنت أن لا أجيبك بمثل ما لقيتني به أفبعد الموت منزلة أصانعك عليها ؟ فخجل الحجاج ؟ ، وأثرت فيه بلاغة

الرجل وشجاعته وقال : خلوا عنه ، وعاد عمران إلي بلاده ، ولما جاء أصحابه يحرضونه بعد ذلك علي الحجاج رفض ، وقال :

لقد غل يداً مطلقها ، وأسر رقبة معتقها ، فذهب هذا القول مثلا .

٣- مع مجنون بني عجل

خرج الحجاج ذات ليلة بلا حراس متنكرا يتفقد أحوال الناس ، فصادف رجلا في طريقة فسأله عن الحجاج ؟ فأطلق الرجل لسانه في الحجاج سبا وشتما وتجريحاً ، وحين انتهي الرجل قال له الحجاج : أما أنا فالحجاج بن يوسف ، فقال الرجل : أنا مجنون بني عجل ، يصيبني الصرع مرتين في الشهر فلا أدري ما أقول فيهما . . . فضحك الحجاج حتي بدت نواجذه وأمر للرجل بجائزة

* * *

تذوق الأدباء

مر أبو بكر الصديق رضي الله عنه برجل معه ثوب فسأله : أتبيع هذا الثوب ؟ فقال الرجل : لا رحمك الله ، فقال أبو بكر :

لو تستقيمون لقومت ألسنتكم . هلا قلت لا و رحمك الله

وقد فطن لذلك يحيي بن اكثم حين سأله الخليفة المأمون عن شئ فقال : لا وأيد الله أمير المؤمنين فقال المأمون ما أظرف هذه الواو وأحسن موقعها

من معارضات الشعراء

ثلاث قصائد من المدح لها شهرة فائقة بدايتها أبو تمام ونهايتها أمير الشعراء في العصر الحديث احمد شوقي .

يقول أبو تمام في قصيدة فتح عمورية يمدح الخليفة العباسي المعتصم قائد النصر :

السيف اصدق أبناء من الكتب　　　في حده الحدبين الجد واللعب

ويقول ابن النبيه يمدح الملك الأشرف السلطان مظهر الدين الأيوبي :

الله اكبر ليس الحسن في العرب　　　كم تحت لمة ذا التركي من عجب

أما شوقي فيقول مادحا مصطفي كما ل أتاتورك زعيم تركيا بعد انتصاره علي اليونانيين :

الله اكبر كم في الفتح من عجب　　　يا خالد الترك جدد خالد العرب

تعزية أديب

دخل عبد الملك بن صالح دار الرشيد فلقيه إسماعيل بن صبيح الحاجب فقال له : أعلم أنه ولد لأمير المؤمنين ابنان فعاش أحدهما ومات الآخر ، فيجب أن تخاطبه بحسب معرفتك ، فلما صار بين يديه قال : سرك الله يا أمير المؤمنين فيما ساءك ، و لا سرك فيما سرك ، ولا ساءك فيما سرك ، وجعلها واحدة بواحدة ، تستوجب من الله زيادة الشاكرين ، وجزاء الصابرين .

العنقاء

يقول أن الكلبي :

كان لأهل الرس نبي ، يقال له حنظلة بن صفوان ، وكان بأرضهم جبل يقال له (دمخ) مصعده في السماء ميل ، وكانت تنتابه طائرة كأعظم ما يكون ، لها عنق طويل من أحسن الطير ، فيها من كل لون ، وكانت تنقض من فوق الجبل علي الطير فتأكله فجاعت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت علي صبي فذهبت به ، فسميت مغرب لأنها تغرب كل ما أخذته ، ثم إنها انقضت بعد ذلك علي جارية فضمتها إلي جناحين لها صغيرين ثم طارت بها .

فشكوا ذلك إلي نبيهم فقال : اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابتها صاعقة فاحترقت ، وضربتها العرب مثلا ، ويقال أنها سميت العنقاء لان عنقها كان طويلا

أدباء أحبوا القلم

يقول ابن المقفع :

القلم بريد القلوب ، يحب الخير ، وينظر بلا بصر .

ويقول ابن المعتز : القلم يخدم الإدارة ولا يمل الاستزادة ، يسكن واقفاً ، وينطق سائرا .

ويقول ابن داود : القلم سفير العقل ، ورسول الفكر ، وترجمان الذهن .

في بلاد العرب قبل الإسلام

من يسافر :

كان الرجل من العرب إذا خرج مسافرا يذهب إلي شجرة ، فيعقد بها خيطا علي ساقها ، أو علي غصن من أغصانها ، فإذا رجع إلي أهله بدأ بالشجرة فنظر إلي الخيط فان كان منحلاً حكم أن امرأته قد خانته ، وإن كان علي حالته حكم أنها قد حفظته .

يأكلون الكلاب :

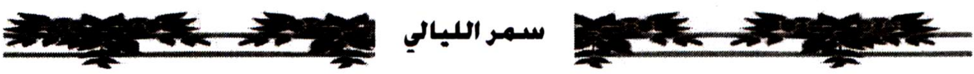
كانت كثير من القبائل يشبع بينهما من الأفعال ما لا يتفق مع أي طبع بشري فمثلا قبيلة (أسد) كان منها من يأكل الكلاب، وقد عُيرت بذلك فهجاهم الشعراء يقول أحدهم :

إذا أسدي جاع يوما ببلدة وكان سمينه كلبه فهو أكله

وليت الأمر اقتصر علي ذلك بل فيهم من أكل لحم البشر ، وإن كان أقرب الناس إليه ، فقد اشتهرت امرأة اسمها رملة بنت فائد بن حبيب بن خالد بن فضله ، حيث أكلت زوجها وأخاها أبو أرب .

من لا يَرحم لا يُرحم

دخل قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بعد قدومه مع وفد تميم بعد الفتح وأعلن إسلامه علي رسول الله ﷺ فقال : إنني وأدت اثنتي عشرة بنتا فما أصنع ؟ فقال الرسول : أعتق عن كل موءودة نسمة . فقال أبو بكر رضي الله عنه : ما الذي حملك علي ذلك وأنت أكثر العرب مالا ؟



قال : مخافة أن ينكحن مثلك فبتسم رسول الله ﷺ وقال هذا سيد أهل الوبر (البدو) .

وقال قيس : ما ولدت لي ابنه إلا وأدتها سوي بنية ولدتها أمها وأنا في سفر ، فلما عدت ذكرت أنها ولدت بنتا ميتة ، وأودعتها أخوالها حتي كبرت ، فأدخلتها منزلي متزينة فاستحسنتها وقلت : فمن هذه ؟ فقالت : هذه ابنتك وهي التي أخبرتك أنني ولدتها ميتة ، فأخذتها ودفنتها حية وهي تقول : اتركني هكذا فلم أعرج عليها فقال الرسول ﷺ : " **من لا يَرحم لا يُرحم** "

عندما يملك اليهود

تملكَ يثرب رجل يهودي اسمه (القيطنون) ، وقد سأم أهلها الظلم من ذلك أنه فرض عليهم أنه لا تدخل امرأة إلي زوجها حتي يرسلوها إليه فيعتدي عليها قبل أن يدخل عليها زوجها .

ولما زوج مالك بن عجلان الخزرجي أخته وأراد تجهيزها و إرسالها إلي زوجها أعدها ليرسلها أولاً إلي القيطنون ، فخرجت سافرة فغضب أخوها ووثب لقتلها وهو يقول فضحتني ونكست رأسي وأغضضت بصري ، فقلت له : الذي تريده هو الشر والعار ، فاتفقت مع أخيها علي قتل القيطنون حيث لبس ملابس امرأة ثم دخل معها منزله ، وتمكن منه فقتله فاجتمع الأوس والخزرج ورأسوه عليهم حيث خلصهم من العار ، وكان ذلك بداية ضعف اليهود .

الآداب الراقية

من آداب السفر

إذا نوي المسلم سفرا فانه يبادر برد الودائع والمظالم إلي أصحابها لأن السفر مظنة الهلاك ، ويتحري أن تكون نفقته وزاده من حلال ، كما يحرص علي أن يترك نفقة من يجب عليه نفقته ، ثم يقوم بوداع أهله وأصدقائه قائلا : استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم ، فيردون علية قائلين : زودك الله التقوي ، وغفر ذنبك ، و وجهك إلي الخير حيث توجهت .

ويحرص علي انتقاء صحبته في سفره ممن يعرف عنهم الدين والخلق ، ويفضل ألا تقل الصحبة عن ثلاثة لقول رسول الله ﷺ : " **الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب** " ، وعلي الركب أن يختاروا واحداً منهم أميرا وقائدا لقول رسول الله ﷺ " **إذا خرج ثلاثة في سفر فليأمروا عليهم** " وعند مغادرة المسافر منزله يقول :

بسم الله . . توكلت علي الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ، أو أجهل أو أجهل علي .

ثم إذا تحرك به الركب يقول : اللهم إني أسالك في سفرنا هذا البر و التقوي ومن العمل ما ترضي .

اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر و خيبة المنقلب وسوء المنظر في المال والأهل والولد .

ويستحسن أن يكون السفر يوم خميس ساعة البكور لقول رسول الله ﷺ : " **اللهم بارك لأمتي في بكورها** " وأن يكثر من الدعاء في السفر يسأل الله خير الدنيا والآخرة ، لأن الدعاء في السفر مستجاب .

و ينبغي للمسافر أن يجعل العودة حين يقضي حاجته وحين يعود يقول : (آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون) .

وينبغي ألا يطرق أهله ليلا ، وكان من هدي رسول الله أن يبعث إليهم من يبشرهم بمقدمه حتي لا يفاجئهم .

آداب الوضوء

الوضوء مفتاح الصلاة وشطر الإيمان ولذلك يقول رسول الله ﷺ : (أول ما يحاسب به العبد طهوره ، فإذا أحسن طهورة فصلاته كنحو طهوره ، وان حسنت صلاته فساء عجلة كنحو صلاته) ، فإذا كان صلاح الصلاة دليل علي صلاح سائر الأعمال ، فإن صلاح الطهور دليل علي صلاح الصلاة ، وبالتالي فهو البرهان علي صلاح كل الأعمال ، وهو فضلا عن ذلك وسيلة من وسائل غفران الذنوب يقول رسول الله ﷺ " **كفارات الخطايا إسباغ الوضوء علي المكاره ، وإعمال الأقدام إلي المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة** " .

ويقول عليه الصلاة والسلام : إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر(استنشق) خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهة حتي تخرج من تحت أشفار عينيه ،

فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتي تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتي تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتي تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشية إلي المسجد وصلاته نافلة له " .

وهو إضافة إلي تكفير الذنوب مكسب للحسنات وجالب للثواب يقول عليه الصلاة والسلام : " **من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان ، ومن أسبغ الوضوء في الحر الشديد له أجر كفل** " .

والوضوء يميز الأطهار بعلامات وخصائص يوم القيامة يقول رسول الله ﷺ " **ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة** " ، قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر ؟ قال عليه الصلاة والسلام : " **من رأيت ، ومن لم أر غرا محجلين من آثار الوضوء** " .

ومن مات علي وضوء مات شهيدا وتلك بشري كريمة بشر بها رسولنا الأطهار وذلك إذ يقول لخادمة أنس بن مالك : " يا بني إن استطعت أن لا تزال علي الوضوء فانه من أتاه الموت وهو علي وضوء أعطي الشهادة .

* * *

ومن آداب رسول الله ﷺ في الوضوء :

التسمية :

وذلك يقول رسول الله ﷺ " **لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه** " ويقول عليه السلام :

" **إذا تطهر أحدكم فيذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله** "

ذكر الله قبل الوضوء وبعد الفراغ منه :

يقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لي رسول الله ﷺ :" يا علي إذا توضأت فقل : بسم الله ، اللهم أسالك تمام الوضوء ، وتمام الصلاة ، وتمام رضوانك ، وتمام مغفرتك ، فهذا زكاة الوضوء " .

فإذا أتم المتوضئ وضوءه يقول : (أشهد أنه لا إله الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)

عدم الإسراف في الماء :

يقول رسول الله ﷺ : " **في الوضوء إسراف ، و في كل شئ إسراف** " ويقول عليه السلام : " **لا خير في صب الماء الكثير في الوضوء** " .

غسل اليدين قبل الوضوء :

وذلك حسب توجيهات رسول الله ﷺ عليه السلام حيث يقول : "**إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء قبل أن يغسلها** " كما يقول عليه السلام :" **إذا كان أحدكم نائما ثم استيقظ فأراد الوضوء فلا يضع يده في الإناء حتي يصب علي يديه ، فانه لا يدري أين باتت يده**) .

التخليل :

وذلك يغسل ما بين الأصابع والمضمضة والاستنشاق يقول رسول الله ﷺ عليه وسلم :

"حبذا المتخللون بالوضوء ، والمتخللون من الطعام ، أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع ، وأما تخليل الطعام فمن الطعام ، فإنه ليس شئ أشد علي الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي : .

كما يقول عليه السلام : " **رحم الله المتخللين والمتخللات** " .

<u>الإسباغ :</u>

قال رسول الله ﷺ عليه وسلم : " **إذا قمت إلي الصلاة فأسبغ الوضوء واجعل الماء بين أصابع يديك ورجليك** " ، ويقول عليه السلام أيضا : " **أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليطل غرته و تحجيله** "

<u>البدء بالميامن :</u>

يقول رسول الله ﷺ علية وسلم : " **ابدأ بما بدأ الله به** "

<u>الغسل ثلاثا :</u>

يقول رسول الله ﷺ (الطهور ثلاثا ثلاثاً ، ومسح الرأس واحدة) ، ويقول عليه السلام : (من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لابد منها ، ومن توضأ اثنين فله كفلان (أجران) ، ومن توضأ ثلاثة فذلك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي) .




الوضوء في الأماكن الطاهرة :

يقول عليه والسلام (لا توضأوا في الكنيف الذي تبول فيه فان وضوء المؤمن يوزن مع حسناته) .

ذلك أن الوضوء يتناقض مع النجاسة ، وهو وسيلة للتطهير من الأقذار ولا يتفق مع الأماكن التي يصعب الاحتراز فيها من النجاسة ، ولذلك يقول عليه السلام : " **من توضأ في موضع بوله فأصابه الوسواس فلا يلومن إلا نفسه** " ، فالوضوء في هذه الأماكن يجلب الوساوس الموكل بها شيطان اسمه الولهان يقول عليه السلام : " **إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء** " .

الخبرات النافعة

كيف تتناول القهوة

التعرف على البن

ارتبط تناول القهوة بزيادة النشاط الجسمي ، والتركيز الذهني منذ أن عرفها الإنسان فى نهاية القرن الثالث الميلادي ولقد كان لذلك حكاية طريفة ، حيث كان مجموعة من الرهبان قد هربوا من الاضطهاد وسكنوا فى منطقة جبلية بأثيوبيا ، وراحوا يفلحون الأرض ويرعون الأغنام فوجدوا الأغنام ذات ليلة قد حلت بها نشوة غريبة ، إذا أنها رغم حلول الليل لم تسكن أو تهدأ ، وإنما ظلت ساهرة فى ضوء القمر تعدو وتقفز وتمرح وترقص وكأنما قد حلت بها بهجة كبرى.

وحينما درس رهبان الدير حالة المعيز اكتشفوا أنها أكلت نباتا خاصا ينتشر بين الأعشاب فوق سطوح الجبال ، وحين تناول أحدهم ثمار هذا النبات ومضغها وامتص رحيقها أصابته حالة التنبه والانتعاش والبهجة وظل مستيقظاً ليلته .

وتمضى الأيام لتصبح ثمار هذه الشجرة مشروبا له أهميته التي تتزايد عبر السنين ، حيث اكتشف العالم العربي ابن سينا أنه ذو أثر منبه على الجهاز العصبي ، كما أنه قابض للجروح حيث يؤثر على الشعيرات الدموية ويجعلها تنقبض تبعاً لذلك ، ويقلل تدفق الدم .

وانتشر هذا المشروب وصار لـه أماكن يقدم فيها ، وأول دار أنشئت لتقديم القهوة كانت فى القسطنطينية بعد أن نقل الأتراك هذا المشروب عن العرب وكانت ذلك فى عام ١٦٦٠م .

وكان معظم رواد تلك المقاهي من الأدباء والفلاسفة الذين اختاروا أن تكون القهوة هي مشروبهم المفضل .

شرب القهوة يحدث نشاطا فى الجسم

وأهم ما تتضمنه حبة القهوة فى تركيبتها هو مادة الكافيه وهذه المادة لها تأثيرات عديدة على الجسم منها :

١ ـ ترفع الضغط قليلاً .

٢ ـ تقوى ضربات القلب وتزيدها بنسبة ١٥ % .

٣ ـ تنبه الجهاز البولي وتؤدى إلى إدرار البول فتزيد كميته بنسبة ١٠٠%

٤ ـ تزيد عمل الرئتين بنسبة ١٣% .

٥ ـ تزيد التمثيل الغذائي بنسبة ٢٥%

ولهذه الأسباب الخمسة أو المؤثرات الخمسة يشعر شارب القهوة بنشاط غير عادى يدب فى جسده بعد تناولها .

أثر شرب القهوة فى المعدة

شارب القهوة يزداد الحامض الذي تفرزه المعدة لديه أربعة أضعاف الإفراز العادي ، كما يتضاعف اللعاب فى الفم وإفراز الحمض يؤدى إلى تأخر إخلاء المعدة من الطعام ، فيشعر الإنسان بالشبع مدة طويلة

وتزداد حركة المعدة إذا كانت القهوة ساخنة ، أما إذا كانت باردة فإنها تحدث ترطيبا فى الجسم .

أثر القهوة فى الجهاز العصبي

يعتبر تأثير القهوة فى الجهاز العصبي هو التأثير الأهم ، ذلك أنها تؤدى إلى تنبيه الجهاز العصبي المركزي بواسطة مادة الكافيه والزيوت العطرية المنبهة لأعضاء الدماغ .

وتبلغ نسبة الكافيه فى فنجان القهوة حوالي ١٠٠ مللیجرام ، بينما تكون فى فنجان الشاي ٢٠ مللیجرام فقط ، علماً بأن تأثير القهوة يزيل بعد نصف ساعة من تناولها .

إعداد القهوة

يجب أن لا تغلى القهوة لمدة كبيرة وذلك حتى لا تفرز مادة التامين التي تعوق الهضم .

ويجب ألا يزيد مقدار ما يتناوله الفرد عن ٣ فناجين ، حتى لا يترتب على ذلك الأرق والتهيج فى القلب وزيادة ضرباته ، وضيق الأوعية الدموية للمخ ، وفقد الشهية ، وحدوث الإمساك .

ويحب ألا يخزن البن ، إذا الأفضل إن يستعمل اللبن المطحون حديثا ، ويعد على نار هادئة ويستحسن أن تغلي فى وعاء زجاجى .

فوائد لشرب القهوة

وتناول القهوة له فوائد فهو يخفف آلام الصداع ، كما يخفف أزمات الربو كما تسهم فى علاج حالات هبوط القلب .

أضرار لشرب القهوة

وتناول القهوة يكون ضارا فى حالات اضطرابات القلب وتضخم الغدة الدرقية وقرحة المعدة والمرضي بالجلطة الدموية والمصابين بضغط الدم ولذلك ينصح بألا يتناولها الأطفال أو السيدات الحوامل .

نصائح منزلية

لإزالة البقع من السجاد .

لإزالة البقع التي تظهر على السجاد أو الموكيت ينبغي سرعة معالجتها كي نحصل على نتيجة أحسن . وذلك على النحو التالي :-

١ – **إذا كانت بقع طلاء** يوضع فوق البقعة تربنتينا ثم تغطى بودرة تلك وبعد أن تجف يغسل مكانها بالماء والصابون .

٢ – **إذا كانت بقعة صلصة** أو بيض يستعمل السبرتو المضاف إلية بعض الماء .

٣ – **إذا كانت بقعة دهنية** يرش عليها مسحوق صابون جاف ثم يترك لمدة يوم ، وفى اليوم الثاني يرش فوقها نشارة خشب مبللة وتدعك بها البقعة ثم تنظف بفرشاة بعد أن تجف .

تنظيف الذهب والفضة

لتنظيف الذهب : يوضع فى لتر ماء ساخن مضافا إليه ملح النشادر ثم ينشل من الماء وينشف جيداً .

لتنظيف الفضة : يغلى لتر ماء ثم يضاف إليه عشرة جرامات من الشبة ، ثم تغمس قطعة من الصوف فى هذا المحلول وتدعك بها الفضة ، وأخيرا تشطف بهذا السائل نفسه .

خبرات للمطبخ

(إعداد الخضر)

١. يجب ألا تنقع الخضر فى الماء قبل طهيها كي لا تضيع بعض المواد الغذائية فى الماء .

٢. يجب إعدادها للطهي أو الأكل قبل استعمالها مباشرة.

٣. يجب ألا تقطع الخضر قطعا صغيرة عند عمل السلطة لان هذا يعرض جزءا كبيرا من سطحها للجو فيزيد الفقد فى الفيتامينات القابلة للأكسدة مثل فيتامين (ج) .

٤. إضافة الخل وعصير الليمون إلى السلطات يساعد على احتفاظها بكمية اكبر من فيتامين (ج) .

٥. عند سلق الخضر تستعمل كمية قليلة من الماء على أن يغلى الماء قبل وضع الخضار لاختصار مدة الطهي للحفاظ على اكبر كمية ممكنة من المواد الغذائية .

٦. يحب الإقلال من التقليب قدر الإمكان أثناء الطهي .

٧. عند تصفية الطعام لا يصفى وهو ساخن .

٨. يحب الإقلال قدر الإمكان من طرق الطهي المركبة والطويلة كما هو.

الوقاية من البرد

ينبغى تهيئة الجسم لمواجهة ظروف البرد حتى لا يصاب بنزلات البرد وما يرتبط بها من أنفلونزا وسعال وزكام ورشح ...الخ ، وهى تلك الأمراض والحالات التي يعانى منها الأفراد صغارا وكبارا حين التعرض لنزلات البرد ، وأهم ما ينبغي الحرص عليه حتى يسلم الأفراد من ذلك جميعه هو الجانب الوقائي .

ويتمثل الجانب الوقائى فى مواجهة ظروف البرد فى النواحى الآتية :-

١. بالنسبة للملابس ينبغي أن تكون كافية كي تمنع تأثير البرد على الجسم ، وكي يحتفظ الجسم بدرجة حرارته العادية ، لأن الملابس هي الحاجز بين الجسم وحرارته العادية (٣٧ درجة) والعالم خارج الجسم حيث تتقلب درجة الحرارة وتتنوع سواء ليلا أو نهارا

- وأيضا بالنسبة للملابس ينبغي أن لا يخدع الإنسان فيبادر بتخفيف ملابسه عند أول ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة ، إذ سرعان ما تعود الأحوال إلى ما كانت عليه ، وإذا كان بعض الناس قد خلعوا ملابسهم الثقيلة أو تخففوا منها فيجب عليهم العودة إلى الملابس الشتوية حتى يستقر الجو .

٢ . ومن الجانب الغذائي يجب الحرص على أن يتضمن الطعام الأغذية الغنية بفيتامين (ج) مثل البرتقال واليوسيفى والليمون والطماطم والخضروات الطازجة والبطاطس واللبن .

وينبغي الحرص بصفة خاصة على أن يتناول الفرد برتقالة يومياً ، إذ أنها بها الكمية الكافية التي يحتاجها الجسم من فيتامين (ج) وهو له أهمية قصوى من أجل المحافظة على الأغشية المخاطية والأنسجة الضامنة بين الخلايا ، والذي يحصن الجسم ويزيد مناعته ضد أمراض الشتاء .

٣ . الابتعاد عن مرضي الأنفلونزا أو نزلات البرد ، وحين يصاب احد أفراد الأسرة بهذه الحالات ينبغي عزله فى غرفة خاصة على أن تكون مجددة للهواء ، وينبغي الإقلال من زيارته ، كما ينبغي الحرص على تطهير جميع الفوط والمناديل عن طريق غليها بالماء .

ذلك ما ينبغى الالتزام به من الناحية الوقائية أمَّا من الناحية العلاجية إذا تمت الإصابة فان ملازمة الفراش والراحة التامة هما أساس العلاج والسبيل إلى الشفاء كما يجب لن يكون الغذاء مسلوقا ويتضمن البرتقال كما ينبغي أن يشتمل على اللبن .

<u>وقد قدم لنا الأطباء مجموعة من الأدوية لعلاج البرد تتضمن ما يلي :-</u>

١ – الأسبرين : من ٣ إلى ٦ أقراص

٢ – فيتامين ج : من ٣ إلى ٦ أقراص أو حقنة فى الوريد .

٣ – نوفالجين كتين : قرص ٣ مرات يوميا .

٤ – حقنة بنسلين ٤٠٠ وحدة فى العضل يوميا .

٥ – أو بنسلين وستربتومايسين نصف جرام العضل يوميا .

٦ – دواء مسكن للسعال إذا كان يوجد كحة .

٧ – نقط للأنف لتقليل الزكام .

الوقاية من الحر

ومثلما نواجه البرد فنحن نواجه الحر ، إذ أن كليهما يضايق الإنسان ويسبب له المتاعب .

ويوجد فى الإنسان جهاز تكيف يعمل جاهدا للحفاظ على درجة حرارة الجسم عند معدلها الطبيعي ، يتألف هذا الجهاز من ملايين الخلايا العصبية مقرها المخ ، يعمل هذا الجهاز بعيدا عن وعى الإنسان وإرادته ، وهذه الخلايا مرهفة الحس لدرجة حرارة الدم الذي يغذى كل خلايا الجسم وتتأثر ولو بمقدار واحد على ألف من الدرجة المئوية للحرارة .

إذا شعر الجسم بالبرودة تنطلق على الفور إشارات كهربية فى شبكة الأعصاب تصل إلى كل أنحاء الجسم تأمر بحرق الوقود (الطعام) بسرعة كي تتولد الطاقة الحرارية وتعود درجة حرارة الجسم إلى ما كان عليه من خلال الدم .

وإذا ارتفعت حرارة الجو وصار الجسم أكثر دفئا فان الجهاز يرسل إشارات أخرى توقف إلى حد ما حرق المواد الغذائية ، كما تأمر الشعيرات الدموية تحت الجلد كي تتسع فيتدفق منها الدم أكثر إلى الغدد العرقية فيتسرب العرق إلى سطح الجلد ويتبخر ،وبذلك تتلطف درجة حرارة الجسم إن العرق هو الوسيلة الوحيدة لتسرب الحرارة من الجسم عند ارتفاع درجة الحرارة ، وبذلك يساعد على تلطف درجة الحرارة إذا تركناه يتبخر من سطح الجلد .

وإذا جففنا العرق بالمنديل فلن تنخفض درجة الحرارة ولا يحقق العرق رسالته ، بل ويؤذى ولا ينفع إذا يترتب عليه ضياع ماء الجسم دون ادني فائدة لذلك من اجل مقاومة الحر ومواجهته ينبغي أن يترك العرق على سطح الجلد .

و ينبغي الحد من كمية الطعام ذلك أن الطعام يحقق هدفين هما التدفئة والنمو وفصل الصيف حيث ترتفع درجة الحرارة ليس فى حاجة إلى تدفئة وبالتالي ينبغي أن نقلل من كميات الطعام التي نتناولها فى الصيف عن كميات فصل الشتاء .

ولا يختلف طعام فصل الصيف عن طعام فصل الشتاء فى الكم فقط بل يختلف فى النوع أيضا ، إذا ينبغي أن يكون الطعام خفيفا فنقلل من الأطعمة التي ترفع درجة حرارة الجسم مثل المواد الدهنية واللحوم وان نستعيض عنها بالخضروات والفاكهة .

وبالنسبة للشراب لا مانع من شرب الماء البارد ، مع تناول كميات من ملح الطعام حتى نعوض كميات الملح التي يفقدها الجسم بسبب العرق الذي يبذله الجسم والذي قد يصل أحيانا إلى ١٢ لترا يوميا ، وإغفال ذلك يؤدى إلى لزوجة الدم وما يترتب عليه من أخطار خاصة بالنسبة لمرض القلب والشرايين .

أما بالنسبة للملابس فإنها يجب أن تكون خفيفة وتميل إلى اللون الفاتح حتى تعكس أشعة الشمس فتقلل وصولها إلى الجسم ، ويجب أن تكون فضفاضة

وخاصة فى الأجزاء حول الرقبة والصدر ، ويفضل أن تكون من القطن وينبغي الابتعاد عن الملابس المصنوعة من النايلون أو الصوف .

وينبغي الاهتمام بوسائل التهوية واللجوء إلى الأماكن ذات الهواء المطلق ولا مانع من الاستعانة بوسائل التهوية الصناعية والآلية مثل المراوح وأجهزة التكيف ، فهي إلى جانب أنها تعمل على خفض درجة الحرارة فإنها تسهم فى التخلص من الذباب والحشرات الطائرة .

ومن وسائل مقاومة الحر الاستعانة بحمام من الماء الدافئ لتنشيط الدورة الدموية على أن يتم ذلك فى غير أوقات هضم الطعام .

والاستعانة بالمظلة والنظارة الشمسية لها دور فى وقاية الجسم والعينين من الأشعة الضارة .

كيف تقيس الحرارة

تقيس الحرارة عن طريق الترمومتر

كيف نستعمل الترمومتر ؟

١. يجب أن نقوم بتعقيم الترمومتر بوضعه فى كحول ابيض ثم شطفه وذلك قبل استخدامه.
٢. يجب التأكد من استقرار الزئبق داخل المستودع الخاص به فى الترمومتر ، ونقوم برج الترمومتر كي نعيد الزئبق العالق بمجرى الترمومتر .

٣. نقيس الحرارة بوضع الترمومتر تحت اللسان أو فى فتحة الشرج أو تحت الإبط ، لمدة لا تقل عن ثلاث دقائق ، ونقوم بتسجيل الدرجة بعد قراءتها مباشرة كما نسجل وقت القراءة.

وبالنسبة للأطفال يستحسن أن نقيس درجة الحرارة من تحت الإبط أو من فتحة الشرج إذا ربما يضغطون عليه بالأسنان فيكسرونه إذا قسنا درجة الحرارة من الفم .

وكيف نقيس النبض

نبض الإنسان العادي ٧٢ فى الأحوال العادية لكنه يزيد أو ينقص فى الأحوال المرضية .

ويمكن قياس النبض بالضغط ضغطا خفيفا على الشريان أسفل الساعد بالأصابع الثلاثة (الوسطى والسبابة والبنصر) من ناحية باطن الكف وتكون الأصابع تحت إبهام المريض من ناحية أخر الكف ونأخذ فى عده بمساعدة عقرب الثواني ونسجل عدد مرات النبض فى الدقيقة .

كما نسجل الوقت الذي تم فيه هذا القياس وذلك من أجل إبلاغ الطبيب المعالج.

النسمات الوضيئة

حُسن الخلق

<u>من حسن الخلق :</u>

يقول جلال الدين السيوطى : علامة حسن الخلق عشرة أشياء :

قلة الخلاف – حسن الإنصاف - وترك العثرات - وتحسين ما يبدو من السيئات ، والتماس المعذرة ، واحتمال الأذى ، والرجوع بالملامة على النفس ، والتفرد بمعرفة عيوب النفس دون عيوب الغير ، ولطافة الوجه للكبير والصغير – ولطف الكلام لمن هو دونه أو فوقه .

ثم يقول : وللجليس عليك ثلاثة حقوق .

إذا دنا رحبت به ، وإذا جلس وسعت له .

وإذا تحدث أقبلت عليه .

منزلة حسن الخلق

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

إن أحبكم وأقربكم مني مجالسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطأون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون)

ويقول : (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامئ بالهواجر)

وسئل أى الإعمال الأفضل فقال : (حسن الخلق)

وقيل له : أى المؤمنين أفضل إيمانا ؟ قال : (أحسنهم خلقاً).

الدين كله خلق

يقول الإمام ابن القيم :

(الدين كله خلق فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الدين)

حسن الخلق فى التجارة

يقول الرسول صلى اله عليه وسلم :

(التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والشهداء)

ويقول : (من احتكر طعاما فهو خاطئ)

حسن الخلق فى معاملة الأعداء

يقول الله تعالى :

(وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) الأنفال ٥٨

حسن الخلق فى معاملة الحيوان

يقول المصطفى عليه السلام :

(إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته) .

حسن الخلق باعث على فعل الخير

يقول المأمون لولده العباس :

ينبغي يا بني لمن أسبع الله عليه نعمه ، وبسط له القدرة ، أن ينافس فى الخير بما يبقى ذكره ويرجى ثوابه وأن يجعل همته في عدل ينشره ، أو جور يدفنه وسنة صالحة يحييها ، أو بدعة يميتها ، أو مكرمة يفتقدها ، أو صنيعة يسديها ، أو يد يودعها ويوليها ، أو أثر محمود يتبعه .

من أسرار الفاتحة

قال النيابورى :

- قولك البسملة (بسم الله الرحم الرحيم) يفتح لك باب الذكر
- وقولك (الحمد لله رب العالمين) يفتح لك باب الشكر
- وقولك (الرحمن الرحيم) يفتح لك باب الرجاء .
- و قولك (مالك يوم الدين) يفتح لك باب الخوف .
- وقولك (إياك نعبد وإياك نستعين) يفتح لك باب الإخلاص .
- وقولك (إهدنا الصراط المستقيم) يفتح لك باب الدعاء .
- وقولك (صراط الذين أنعمت عليهم ......إلى أخر السورة) يفتح لك باب الاقتداء بالأرواح الطاهرة .

المظهر والمخبر

يقول الشيخ محمد الغزالي .

لقد لفت نظري وأنا أطالع درسا فى عالم البحار منظر السمك الملون ، كان إهاب السمكة مليئا بالنقوش الرائعة والزخارف التي تسبى العيون باتساق الألوان وغرابة الرسوم ، ثم عرفت أن هذا النوع من الأسماك سام أكله .

فقلت : يا عجبا المنظر حلو ، والمخبر مؤذ ، ما أكثر هذا بين البشر .

(ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام)

رضا الله ورضا الناس

قال عليه الصلاة والسلام : (عن ابن عباس)

" من أسخط الله فى رضا الناس ، سخط الله عليه وأسخط عليه من أرضاه فى سخطه ، ومن أرضي الله فى سخط الناس رضي الله عنه وأرضي عنه من أسخطه فى رضاه ، حتي يزينه ويزين قوله وعمله فى عينه " .

وقال أيضا :

(من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس)

المهلكــــــات

قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه انس :

" وأما المهلكات ، فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه "

سبيل النجــاة

<u>قال على كرم الله وجهه :</u>

من جمع فيه ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا .

- **من عرف الله وأطاعه ، وعرف الشيطان وعصاه**
- **وعرف الحق واتبعه ، وعرف الباطل فاتقاه**
- **وعرف الدنيا فرفضها ، وعرف الآخرة فطلبها .**

رحمـــــة الله

<u>يقول الله عز وجل فى الحديث القدسى</u>

(ما من يوم تطلع شمسه إلا وتنادى السماء تقول : يا رب إذن لي أن اسقط على ابن ادم فقد طعم خيرك ومنع شكرك) .

وتقول البحار :

يا رب إذن لي أن اغرق ابن ادم فقدح طعم خيرك ومنع شكرك .

وتقول الجبال :

يا رب إذن لي أن أطبق على ابن ادم فقد طعم خيرك ومنع شكرك .

فيقول الله تعالى :

(دعوهم لو خلقتموهم لرحمتموهم إنهم عبادي ، فإن تابوا إلى فأنا حبيبهم وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم)

يعلمون أولادهم

كتب عمر بن الخطاب إلى ابنه عبد الله – رضي الله عنهما – في غيبة غابها : أما بعد . فإنه من اتقى الله وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن اقرضه جزاه .

فاجعل التقوى جلاء بصرك ، وعماد ظهرك ، فإنه لا عمل لمن لا نية له ، ولا أجر لمن لاحسنه له ، ولا جديد لمن لا خلق له)

قيمة الدنيا

سئل أبو العتاهية : أى خلق الله أصغر ؟ فقال : الدنيا لأنها لا تساوى عند الله عز وجل جناح بعوضة . ثم قال : واصغر منها من عظمها .

من كلام على .....

فى المناجاة :

كفاني عزا أن تكون لي ربا .

وكفاني فخرا أن أكون لك عبدا .

أنت لي كما أحب ... فوفقني لما تحب .

في الحكمـــــة

و قال رضي الله عنـه : المرء مخبوء تحت لسانه لا تحت طيات لسانه ما هالك امرأ عرف قدره تكلموا تـُعرفوا.

وقال :

انعم على من شئت ..تكن أميره

واستغن عمن شئت .. تكن نظيره

واحتج إلى من شئت .. تكن أسيره

وصيـــــة

قال على بن أبى طالب : أوصيكم بخمس :

لا يرجون أحدكم إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحى إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، وإذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه ، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا قطع الرأس ذهب الجسد .

النســـاء والحـــب

روى أن عمر بن الخطاب قال لأبى مريم السلولى الذي قتل أخاه زيد بن الخطاب فى إحدى المعارك قال : والله إنى لا أحبك حتى تحب الأرض الدم . فسأله السلولي :

أو يمنعني ذلك حقا لي ؟ قال عمر : لا

قال السلولى : إذن لا ضير ، إنما يبكى على الحب النساء.

غايـــــة لا تـــــدرك

قال يونس بن عبد الأعلى :

سمعت من الشافعي كلمة لا تسمع إلا من مثله هي : رضاء الناس غاية لا تدرك . فانظر ما فيه صلاح نفسك فى أمر دينك ودنياك فالزمه.

مـع الفقـراء أفضـل

جاء رجل إلى الصوفي إبراهيم بن أدهم ومعه عشرة آلاف درهم عرضها عليه والتمس أن يقبلها منه ليصلح بها بعض شئونه ، لكن ابن أدهم رفض ولما ألح عليه الرجل فى قبولها قال :

يا هذا أتريد أن تشطب اسمي من ديوان الفقراء بعشرة ألاف درهم . أنا لن أفعل .

له حـق الكلام ..

بلغ هشام بن عبد الملك عن رجل كلام غليظ فاحضره ، فلما وقف بين يديه جعل يتكلم فقال هشام :

وتتكلم أيضا فقال : الرجل

يقول الله عز وجل : ((يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها)) فنجادل الله تعالى جدالا ، ولا تكلمك كلاما ؟ فقال هشام : ويحك تكلم بحاجتك .

تساؤلات الكتاب المختوم

فى الأيام الأخيرة من حياته عقد نبي الله داود عليه السلام مؤتمرا ضم كبار الشخصيات من العلماء والعارفين ليكونوا شهودا وطلب ابنه سليمان وأجلسه بينهم ثم قال له :

يا ولدى إن الله أنزل على كتابا مختوما فيه أشياء أسالك ، فإن عرفتها فأنت الخليفة من بعدى ، قال سليمان :

ليسال نبي الله عما بدا له وما توفيقي إلا بالله .

وبدأ داود أسئلته المتوالية فقال :

ما أقرب الأشياء ، وما أبعدها ؟ فقال سليمان

- أقرب الأشياء الآخرة ، و أبعدها ما فاتك من الدنيا

سأل: ما آنس الأشياء وما أوحشها ؟ فأجاب :

- آنس الأشياء جسد فيه روح ، وأوحشها جسد لا روح فيه ، وسأله.

ما أحسن الأشياء وما أقبحها ؟ فأجاب :

- أحسنها الإيمان بعد الدّفر ، وأقبحها الكفر بعد الإيمان وسأله :

و ما القائمان ؟ **فأجاب** : السماء والأرض ، وسأله :

وما الساعيان ؟ **فأجاب** : الشمس والقمر ، وسأله.

وما المشتركان ؟ **فأجاب** : الليل والنهار . فسأله .

وما المتباغضان ؟ **فأجاب** : الموت والحياة . فسأله :

وما الشيء الذي إذا ركبه الرجل ذم آخره وإذا ركبه مدح أخره ؟

قال الأول الحدة عند الغضب ، والثاني الحلم عند الغضب

ولما فتح داود الكتاب كانت إجابات سليمان مطابقة لما فيه ، فصار خليفته.

حكيـــم

قال حكيم :

- عاديت الأعداء ، فلم أر أعدي لي من نفسي .
- وعالجت الشجعان والسباع ، فلم يغلبني إلا الصاحب السوء .
- وأكلت الطب وتزوجت الحسان ، فلم أر ألذ من العافية .
- وأكلت الصبر وشربت المر ، فما رأيت أشد من الفقر .
- وصارعت الأقران وبارزت الشجعان ، فلم أر أغلب من المرأة السليطة .
- ورميت بالسهام ورجمت بالأحجار ، فلم أر أصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق.
- وتصدقت بالأموال والذخائر ، فلم أر صدقه أنفع من رد ذي ضلالة إلى الهدى .

أصدق الناس فراسة

يقال أصدق الناس فراسة ثلاثة :

١. العزيز :-

فى قوله لامرأته عن يوسف(**أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً**)

وابنة شعيب التي قالت لأبيها عن موسى :

(استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين)

وأبو بكر الصديق : حين استخلف عمر بن الخطاب . رضي الله عنهما .

عاقبة الأمور

قال الإمام على كرم الله وجهه :

- مَنْ أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره .
- و مَنْ سل سيف البغي قتل به .
- و مَنْ حفر لأخيه حفرة وقع فيها .
- و مَنْ هتك حجاب أخيه انتهكت عورات بيته .
- و مَنْ نسى خطيئته استعظم خطيئة غيره .
- و مَنْ تكبرا على الناس زل .
- و مَنْ سفه على الناس شتم .
- و من خالط العلماء وقر .
- و مَنْ خالط الأنذال حقر .

ابتسامات

دفاع مشفى

المحامى : هل ترافعت اليوم عن المتهم الذي زارك بالأمس ؟

زميله : نعم

المحامى : وماذا كانت تهمته ؟

زميلـــه : ضرب زوجته بقطعه من اللحم فى وجهها .

المحامى : وماذا قلت فى دفاعك ؟

زميله : لم أجد ما أقولـه سوى أن قطعـة اللحم كانت مشفية ولم يكن بها عظم .

يأكل صاحب المحل

دخل سائح أحد المطاعم فى إيطاليا ونظر إلى قائمة الطعام التي كانت مكتوبة باللغة الإيطالية ولم يفهم منها شيئا فوضع إصبعه على بعض الكلمات وقال للجرسون .

أعطني هذا فأجاب الجرسون مستحيل يا سيدى فهذا صاحب المحل

بين الطبيب ومريضه

الطبيب : هذا الدواء تأخذ منه معلقتين كل يوم.

المريض : مستحيل يا دكتور

الطبيب : لماذا

المريض : لايوجد فى بيتنا إلا معلقة واحدة.

فى الامتحان

التلميذ الأول : ماذا فعلت فى الامتحان ؟

الثاني : لاشيء تركت الورقة بيضاء

الأول : أنا أيضا تركتها بيضاء

الثاني : سوف نتهم أنا وأنت بالغش لأن إجابتنا واحدة .

حساب الزمن

الزوجة : سأصعد لصديقتي فقط خمس دقائق

الزوج : وماذا تريدين ؟

الزوجة : فقط تقلب الحساء كل نصف ساعة

عنده سكر

الزبون للبقال : عندك سكر ؟

البقال : نعم

الزبون : ربنا يشفيك

حفل جميل

قالت الزوجة لزوجها

أريد أن يكون احتفالنا بعيد زواجنا هذا العام هادئا وجميلا

فقال الزوج على الفور : تقصدين أن أمك لن تحضر حفلنا هذا العام

خلاف

احتدم خلاف بين احد مديري الفرق المسرحية والفنان نجيب الريحاني .

فصاح مدير الفرقة فى نجيب الريحاني :

هل نسيت أول ما عملت معنا حضرت وكانت ملابسك ممزقة ؟

وهل نسيت انك أول ما حضرت إلى الدنيا كنت بدون ملابس.

الحلاق فى الملعب

اشترك حلاق فى مباراة كرة قدم وعندما شاط الكرة برجله جاءت فى المقص

مبروك يعزى

أرسل رجل اسمه مبروك برقية عزاء فكتب فى البرقية :

حزنت لمصابكم _ مبروك

ملوخية

اشترى رجل لزوجته ببغاء ليسليها فى وحدتها وأرسله مع صديقه . ثم اتصل بها من مكتبه وسألها :

هل أعجبك الببغاء ؟ فقالت . نعم ولكنه غير طعم الملوخية .

حسرة باقية

لاحظ صاحب المقبرة أن رجلا يأتى كل يوم ليقف أمام قبر بالذات ويبكى ويناجي الميت فيقول آه ... لقد كان موتك كارثة حلت بى .

فسأله الحارس وهو يشير إلى القبر :

هل الميت أبوك ؟

فأجاب الرجل :

بل هو الرجل الذي كان زوجا لزوجتي قبلي .

حوار الحمقى

نظر رجل إلى منارة مسجد فقال

ما أطول الذين بنو هذه المنارة.

فالتفت إليه صاحبه وصاح :

اسكت يا أحمق ... ما أجهلك هل رأيت أحدا فى الدنيا فى طول هذه المنارة لقد بنوها على الأرض ثم رفعوها .

الفضل لإذنيه

الأول : لو قطعت إذناك ماذا يحدث ؟

الثاني : لن استطيع أن أرى

الأول : كيف؟

الثاني : أين أعلق نظارتي إذا قطعت أذناي ؟

تعاسة

الأول : أنا أتعس الناس حظا

الثاني : لماذا

الأول : لقد دفعت بالأمس مائة جنيها لأبيت فى فندق فاخر ومع ذلك حلمت الليل كله أنى أنام فى الشارع وعلى الرصيف .

الخبر

حين حملت الجدة حفيدتها الصغيرة بشرتها بقدوم أخت جديدة لها فصاحت الصغيرة فى فرح .

كم أنا سعيدة يا جدتي لكن هل عرف أبى و أمى بهذا الخبر.

كان وأخواتها

سألت معلمة اللغة العربية التلميذة: حديثينى عن كان وأخواتها .

التلميذة : لا يجوز أن نتكلم عن الناس فى غيابهم

تحذير

سألت الأم ابنها الذي يقول كلاما عجيبا :

من أين تعلمت هذا الكلام . أجاب :

من نزار قباني ، فقالت الأم على الفور :

إذن لا تلعب معه مرة أخرى .



الطبيب ...قتلهم

اعتاد أحد الأطباء الكبار عند مروره بجوار المقبرة أن يضع يديه على عينه ولما سئل عن ذلك قال : لأنهم كانوا جميعا من مرضاي .

عمر المرأة

سأل قاض شاهدة حسناء عن عمرها فقالت عمري ثلاثون سنه وبضعة أشهر فسألها فى حسم .

كم شهرا بالتحديد . قالت مترددة : مائة وخمسون شهراً .

اللقاء السابق

قال الشاب متطفلا :

يهيأ لي أننى شاهدتك قبل الآن وتحدثت إليك أيها الفتاة .

الفتاة : ربما يكون ذلك أكيدا ، فأنا أعمل ممرضة فى مستشفى المجانين .

حصار

قال القائد لجنوده عندما حاصرهم العدو :

العدو يحيط بنا من اليمين والشمال ومن الخلف والأمام .... وهكذا فإنه لن يفلت منا هذه المرة .

التذكير والتأنيث

سأل الأب ابنه :

على بابا مذكر آم مؤنث

الابن : مذكر طبعا فلو كان مؤنثا لكان على ماما

وسأله أديس أبابا مذكر أم مؤنث فقال على الفور أكيد مذكر وإلا كان أديس أماما .

تعويض

سافر الزوجان بالقطار وكانت الزوجة خرساء فحدث تصادم ذعرت له الزوجة أشد الذعر فانحلت عقدة لسانها وشفيت من الخرس.

وفى اليوم الثاني رفع الزوج قضية على هيئة السكك الحديدية مطالبا بالتعويض .

هدوء

المعلمة : الهدوء ضروري لتكونوا تلاميذ مهذبين أريد أن اسمع طنين الذباب .

التلميذ : وإذا لم يكن هناك ذباب استطيع أن أتكلم .

أعرابى و الحجاج

ابتعد الحجاج عن معسكره فلقي أعرابياً فسأله :

كيف حال الحجاج يا أعرابى ؟ فقال : ظالم غاشم .

فقال الحجاج : هلا شكوته إلى عبد الملك – فقال الأعرابى لعنه الله وأنه أظلم منه وأغشم ، ثم لحق العسكر بالحجاج فقال لهم .اركبوا الأعرابى . فاركبوه فسألهم الأعرابى عن رئيسهم فقالوا : انه الحجاج فركض الأعرابى خلف فرسه .

وقال : يا حجاج ، قال مالك يا أعرابى ، قال : السر الذي بيني وبينك لا يطلع على احد فضحك الحجاج وعفا عنه .

قيادة السيارات

قال الرجل غاضبا عندما اصطدمت به سيارة تقودها امرأة :

حقا إن النساء لا يعرفن قيادة السيارات .

وبعد قليل شاهد سيارة تسير بتهور فقال فى نفسه :

لابد أن هذه السيارة تقودها امرأة .

ولما اقتربت منه السيارة وجد أن السائق رجل فقال فورا.

لابد أن أمه هي التي علمته القيادة .

القائمة

دخل رجل من أكلى لحوم البشر غرفة الطعام على ظهر السفينة فسأله الجرسون :

هل تريد قائمة الطعام . فأجاب لا .. أريد قائمة الركاب .

أقوي المياه

أستاذ الجيولوجيا سأل تلاميذه .

أى القوى المائية أشد أثر وأقوي فاعلية بالنسبة للإنسان ؟

رد التلميذ . لاشك أنها دموع المرأة يا سيدي .

المعارف الطريفة

الخنفس فى مصر الفرعونية

كان للجعل أو الخنفس مكانة كبيرة فى مصر الفرعونية ، إذ قدسه الناس واعتبروه رمزا لأزوريس الإله الذي سوف يقوم ببعث الموتى .

وقد استندت عقيدتهم هذه على بعض خصائص الخنافس . وذلك على النحو التالي :-

١. يدفن بيضه تحت التراب فتخرج صغاره من الأرض فاعتقدوا أن ذلك رمز للبعث .
٢. له ست أرجل فى كل رجل علقتان أى أن مجموع العقل اثنتا عشرة عقلة وهو عدد مساو لعدد شهور السنة .
٣. له أيضا فى كل رجل خمس عقل صغيرة فيكون مجموعها ثلاثون عقلة صغيرة : وهو عدد مساو لأيام الشهر .

ولقد كانت لهذه العقيدة أثر كبير فى تاريخ مصر .

ومما يذكر فى هذا المقام أن ملك الفرس أثناء غزوه لمصر أمر رجاله بوضع شكل الجعل فوق الرماح وهذا نوع من الخنافس ، فاحترم الجيش المصري (الفرعوني) الشكل الذي يحمل رمز إلهتهم ولم يحاربوا جيش الفرس وانسحبوا منهزمين مفضلين الهزيمة على إغضاب الإلهة.



الخلافة الفاطمية تغزو بغداد

أثناء حكم الخليفة الفاطمي السادس المنتصر بالله اضطربت الأمور فى بغداد ، وضاعت هيبة الخلافة العباسية فامتد نفوذ الخلافة الفاطمية إليها حيث خطب خطباء المساجد فى بغداد للخليفة الفاطمي الذي كان العدو اللدود والتقليدي للخليفة العباسي . وكان ذلك فى عام ٤٥١ه (١٠٥٩م)

أخر خلفاء الدولة الفاطمية

حينما توفى الخليفة الفاطمي العاشر (الفائز بنصر الله) اختار الوزير الصالح بن رزيك أحد أبناء البيت الفاطمي ، وهو أبو محمد عبد الله يوسف بن الحافظ خليفة ، وكان شابا صغيرا ، ثم زوجه ابنته ، ونقل معها من الجهاز ما لم يسمع بمثله ، فكان الخليفة الفاطمي الحادي عشر ، وكان أيضا أخر خلفاء الدولة الفاطمية وقد تسمى بالعاضد.

ومن طريف ما يروى أن الخليفة المعز لدين الله حين حضر إلى مصر قال لبعض علمائها :

اكتب ألقابا تصلح للخلافة ، حتى إذا تولى منا أحد تلقب بواحد من هذه الألقاب .

فكتب له الرجل ألفاظاً كثيرة كان أخرها العاضد ، فاتفق أن أخر من تولى الخلافة منهم لقب بالعاضد ، فكان أخر الخلفاء الفاطميين و به انقرضت الخلافة .



صحة الشعوب

الاسكيمو وأسنانهم

يتمتع أهل الاسكيمو بأسنان قوية بسبب قلة تعرضهم للإصابة بمرض تسوس الأسنان ، وذلك راجع إلى أنهم يعتمدون فى غذائهم على اللحوم بدلا من الأطعمة الغنية بالسكريات ، حيث تتجمع الميكروبات لتهاجم السكريات المتبقية حول الأسنان ، فضلا عن أن السكريات تكون أحماضا عضوية تساعد على ذوبان الأسنان ، أنهم يعتمدون على الأطعمة الغنية بالبروتينات والكالسيوم والفسفور خاصة فى مراحل الطفولة ، وهذا جميعه يجعل تركيب مادة الأسنان قوية .

الأمريكان وأمعاؤهم

يكثر الأمريكيون وبعض شعوب أوربا مثل الدنمارك واسكتلندا من استهلاك لحوم البقر ، وهى لحوم ذات نسبة عالية من الدهون ويرجح العلماء إن ذلك وراء الإصابة بين نسبة عالية من أفراد هذه الشعوب بسرطان الأمعاء والقولون.

اليابانيون و معدهم

يكثر الإصابة بسرطان المعدة بين اليابانيين وسبب ذلك اعتمادهم على السمك المدخن وهو يحتوى على النترات ، وهذه تتفاعل مع النترايت ومواد أخرى بالطعام ، فينتج النتروجين الذي يوجه إليه العلماء الاتهام كأحد أسباب الإصابة بمرض السرطان.

هولندا الأرض المنخفضة

اقتطع الهولنديون مساحات كبيرة من البحر، فكانوا يقيمون سدوداً قرب شواطئهم ، ثم يقومون بسحب المياه وضخها بعيدا مستعينين بالطواحين الهوائية التي تكثر فى هولندا ، وبذلك اقتطعوا أجزاء كبيرة من البحر وأضافوها إلى بلادهم ولذلك كان يوجد لديهم مثل يقول : (لقد خلق الله العالم ، وخلق الهولنديون هولندا) يقصدون أنهم أضافوا إلى اليابس مساحات كبيرة من البحر وطبعا خالق الكون كله هو الله عز وجل يابسة وبحره .

لقد أصبح ثلث الأرض الهولندية أقل ارتفاعا من الأرض القديمة لأن هذا الجزء (الثلث تقريبا)

ولذلك قيل عن هولندا (الأرض المنخفضة)

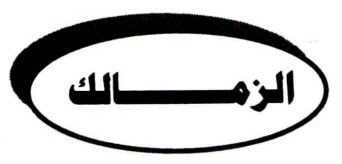
ليلة تاريخية

فى ليلة السبت لأربع عشرة بقين من شهر ربيع الأول سنة تسعين ومائة حدث الاتى :-

١ – مات الخليفة الهادي العباسي .

٢ – استخلف الرشيد .

٣ – ولد المأمون بن الرشيد الذي صار الخليفة العباسي السابع



يتميز حي الزمالك بعظمة مبانيه وروعة قصوره ولذلك فإنه يوجد تناقض كبير بين واقع هذا الحي وبين اسمه الذي تسمى به .

أن الزمالك كلمة تركية بمعنى العشش التي صنعت من البوص والقش لإقامة الجنود (أى بديل الخيام)

ولتفسير هذا التناقض نعود إلى الماضي الذي يقرر إن أرض الزمالك جديدة إذ هي فى الأصل جزر ثلاثة نشأت مع الزمن ، الجزيرة الأولى انحسر عنها الماء فى عام ٧٠٠ هجرية حيث عمرها الناس ، ثم ظهر شمالها جزيرة أخرى فى نحو عام ٧٤٠ هجرية زرعت بالفاكهة والخضروات وظهرت الجزيرة الثالثة فى عهد الحملة الفرنسية وصارت الجزر تتسمى

بأسماء(عالما زار) وجزيرة (بولاق الكبيرة) وجزيرة (مصطفى أغا) ثم اتصلت هذه الجزر الثلاثة وصارت جزيرة واحدة عرفت باسم جزيرة بولاق لأنها كانت تواجه قرية بولاق .

وفى عهد محمد على فى عام ١٨٣٠م أقيم قصر كبير على هذه الجزيرة الموحدة ليكون متنزها للوالي.

ثم بني بالقرب منه أخصاص وعشش كثيرة ينزل بها الحرس ورجال الحاشية وأطلق على هذه المنطقة الزمالك لان الزمالك كما سبق أن ذكر تعنى فى اللغة التركية العشش التي صنعت من البوص والقش

حديقة الشلالات بمدينة الإسكندرية

حديقة شلالات الإسكندرية من أجمل المواقع فى مدينة الإسكندرية كما أنها من أجمل الحدائق فى مصر والعالم ، وقد أنشئت فى نهاية القرن التاسع عشر على مساحة حوالي ٤٠ فدان منها اثنان وعشرون فدانا فى الشلالات البحرية و١٨ فدانا فى الشلالات القبلية ، وقد صممت الحديقة طبقا لفكر مخطط الحدائق الأمريكى الشهيد (فرديك أو لمستد) الذي تبنى أسلوب تحويل المواقع المستوية إلى مواقع حافلة بالتضاريس الطبيعية من بحيرات وهضبات وقنوات واستغلال القيمة الجمالية للمياه الساكنة والمتحركة ، حيث تشتمل الحدائق على شلال رئيسي من ثلاثة أجنحة من المياه إلى قناة

مكشوفة تصل إلى ثلاث بحيرات متقابلة أهمها البحيرة الرئيسية أمام الكازينو و بها كشك البجع الشهير.

والحديقة تضم مجموعة من الأشجار العتيقة ، والنباتات النادرة ، فضلا عن تصميمها الرائع مما جعلها من أهم معالم الإسكندرية ، ومن أشهر سمات الجمال بها.

حريق فى قصر عابدين

من أشهر الحرائق التي حدثت فى القاهرة ذلك الحريق الهائل الذي حدث يوم ٢٣ يوليو عام ١٨٩١ فى سراى الخديوي بعابدين ، وكانت أسرة الخديوي تقضى الصيف فى الإسكندرية ، كان ذلك الحريق سببا فى الاهتمام بطرق الإطفاء بعد ذلك وقد تدخلت الجيوش المصرية والانجليزية لإطفائه كما استخدمت المفرقعات لإخماد النيران ومواجهتها وولدت بسبب ذلك فكرة التامين على السرايات والمتاجر الأجنبية ضد الحريق .

وأيضا تأسست إدارة المضخات التجارية لمواجهة الحرائق واكتتب الأهالي لشراء مضخات الإطفاء فى بلادهم .

وقامت الدولة بإصلاح سراي عابدين وكان من جملة الإصلاحات التي دخلت على القصر بعد ترميمه انه أنير كله بالنور الكهربي لأنه على حد قول صحيفة الأهرام : (لايخفى ما فى ذلك من منع الخطر وبهجة المنظر) ومن الصدف الغريبة أن هذا الحريق الذي اشتعل فى قلعة الحكم لأسرة

محمد على كان يوم ٢٣ يوليو وهو نفس اليوم الذي اشتعلت فيه ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ والتى أتت على الأسرة العلوية كلها .

دار الأوبرا المصرية

عرفت مصر فن الأوبرا قبل أن تقام وذلك عندما قدمت فرقة إيطالية متجولة عام ١٨٤١ وعرضت بالإسكندرية أوبرا (إكسير الحب) وبعد ذلك وصل الفن الغنائي إلى مدينة القاهرة فى الستينيات من نفس القرن.

وعندما تحدد موعد افتتاح قناة السويس بادر الخديوي إسماعيل وأمر ببناء دار الأوبرا الخديوية فى عام ١٨٦٩ بالقاهرة ، وقد تم تشييدها فى ٦ شهور وتم افتتاحها فى شهر نوفمبر عام ١٨٦٩ وقد تم عرض أوبرا ريجوليتو وهو أول عرض تم بها ، وكان ذلك فى حضور ضيوف حفل افتتاح القناة وعلى رأسهم الإمبراطورة الفرنسية اوجينى زوجة الإمبراطور نابليون الثالث و الإمبراطور النمساوي فرنسوا جوزيف وغيرهما من أمراء أوربا وأيضا بحضور فردينان دليسبس .

وفى موسم ١٨٧٠/١٨٧١م تم عرض أوبرا عايدا ، ثم توالت عروض أوبرات عديدة مثل فاوست و عطيل وغيرهما ، وكان يعاد عرض هذه الأعمال بمسرح زيزينيا بمدينة الإسكندرية خلال شهور الصيف .

وكانت الأوبرا الخديوية تتكون من قاعة بها ٨٥٠ مقعدا وكانت مقسمة إلى دور أرضي وثلاثة أدوار لوج و رواق علوي .

وقد تم تحول اسم دار الأوبرا من الأوبرا الخديوية إلى الأوبرا الملكية حين توج الملك فؤاد ملكا على مصر وذلك بعد الحرب العالمية الأولى ، وقد تم ترجمة الأوبرا إلى العربية حيث لحن سيد درويش أوبريتات خالدة تم أداؤها فى دار الأوبرا.

وقد تم تغيير الاسم بعد الثورة لتصبح دار الأوبرا المصرية ، وفى ليلة ٢٨ من أكتوبر عام ١٩٧١ احترقت دار الأوبرا بسبب خلل فى النظام الكهربي فانتقل نشاط فرقة الأوبرا إلى مسارح القاهرة والإسكندرية

وفى عام ١٩٨٣ أثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى اليابان تم الاتفاق مع الحكومة اليابانية على بناء دار الأوبرا من جديد كهدية من اليابان إلى شعب مصر .

وقامت اليابان ببناء الدار الجديدة بعد أن تم تصميمها على الطراز الإسلامى وتم ذلك خلال مدة وجيزة (٣٤ شهرا) بتكلفة ثلاثون مليون دولار أمريكى .

يوجد بالدار مسرح كبير يتسع لألف ومائتي مقعد ومسرح صغير يتسع لأربعمائة وخمسين مقعدا وذلك فضلا عن المسرح المكشوف الذي يتسع لستمائة مقعد.



كــــرات الدم

أطلق العلماء على خلايا الدم الحمراء كرة ، لأن شكلها يشبه الكرة ولو أنها ليست كرة لأنها مسطحة ، ثم أطلقوا على الخلايا الأخرى كرات الدم البيضاء رغم أن أشكالها ليست منظمة .

وإذا ساغ للعلماء أن يسموا الخلايا الأولى الحمراء للونها ، فإن كرات الدم البيضاء أو خلاياه ليس لها لون وهو على نقيض الكرات الحمراء ليس لها نواة .

وكرات الدم الحمراء إذا كانت تتحرك مع الدم حيث يسير فإن كرات الدم البيضاء تتحرك حيث تشاء مع اتجاه الدم وعكس اتجاهه إذا شاءت .

مقــــــارنة

مجال المقارنة	كرات الدم الحمراء	كرات الدم البيضاء
الشكل	كرات لكنها مسطحة	لا شكل لها
اللون	لونها أحمر	لا لون لها
النواة	ليس لها نواة	لها نواة
الحركة	تتحرك مع الدم	تتحرك حيث شاءت لأنها تتحرك بطاقتها
العدد	أكثر من ٢٥ مليون كرة ٢٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	من ٢٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ كرة

هل تعلم

- أن الأرض تدور حول نفسها من الغرب إلى الشرق
- أن سرعة الإشارات عبر الأعصاب قدرها العلماء ٢٨٨ كيلو مترا فى الساعة
- وأن سرعة التفكير فى الإنسان قدرها العلماء بنحو ١٥٠ ميلا فى الساعة
- وأن سرعة تحليل الخلية للبروتين إلى مكوناته الأولى كي يستفيد منها الجسم لم يستطع العلم متابعتها
- وأن نحو ٣٧% من إنتاج العالم من الزيتون تقدمه اسبانيا
- وان السنغال أكثر بلاد العالم إنتاجا للفول السوداني.
- وأن السودان أكثر بلاد العالم إنتاجا للصبغ .
- وأن المغرب أكثر بلاد العالم إنتاجا للفوسفات.
- وأن نيوزيلندا أكثر بلاد العالم إنتاجا للخراف.
- وأن جنوب أفريقيا أكثر بلاد العالم إنتاجا لذهب .
- وأن بنجلادش أكثر بلاد العالم إنتاجا للجوت.
- وأن الولايات المتحدة الأمريكية أكثر بلدان العالم إنتاجا للذرة والقمح وفول الصويا والقطن والشعير والحمضيات.

- وأن كوت دى فوار (ساحل العاج سابقا) هي أكثر بلدان العالم إنتاجا للكاكاو .
- وأن الولايات المتحدة الأمريكية أكثر بلدان العالم إنتاجا للفحم والبوتاس والجبن .
- وأن البرازيل هي أكثر بلدان العالم إنتاجا للخيول واللبن والموز .
- وأن نيجيريا هي أكثر بلدان العالم إنتاجا لزيت النخيل .
- وأن ايطاليا هي أكثر بلدان العالم إنتاجا لزيت الزيتون .
- وأن الأرجنتين هي أكثر بلدان العالم إنتاجا للحم البقر .
- وأن نيوزيلندا هي أكثر بلدان العالم إنتاجا للحم الغنم .
- وأن فرنسا هي أكثر بلدان العالم إنتاجا للزبدة والتفاح .
- وأن كندا هي أكثر بلدان العالم إنتاجا للزنك والفضة .
- وأن العراق هي أكثر بلدان العالم للنمور.
- وأن الرهط هم الجماعة اقل من عشرين .
- وأن عمر الكهل يبدأ من سن الأربعين .
- وأن عمر الشيخ يبدأ من سن السبعين .
- وأن عدد الدول فى سبه الجزيرة العربية التي تتعامل بالريال أربعة هي المملكة العربية السعودية وقطر وعمان واليمن .
- وأن الجسر (الكوبري) فوق مضيق البوسفور الذي يربط بين جزئي مدينة استانبول (فى تركيا) اسمه جولدن بريدج .

- وأن طول هذا الكوبري ١٦٠٠ متر .
- وأن الأسنان اللبنة عند الإنسان عددها ٢٠ سنا .
- وأن أول رؤساء جمهورية باكستان هو إيفت على خان .
- وأن أقدم وكالة أنباء عربية هي وكالة الشرق الأوسط .
- وأن وكالة للإنباء السودانية اسمها (آسونا) .
- وأن أول شهور السنة القبطية هو شهر توت .
- وأن العمر الافتراضي لإطار السيارة هو السير به نحو ٤٠ ألف كيلو متر ثم يستبدل .
- وأن جزر مارشال وهى إحدي دول هيبة الأمم المتحدة – تقع بين اندونيسيا والفلبين .
- أن علم (اليوفولوجيا) علم حديث يعنى بالبحث فى موضوع الأجسام الطائرة المجهولة .
- أن وزارة الشئون الاجتماعية أنشئت لأول مرة يوم ٢ أغسطس عام ١٩٣٩ وتولاها لأول مرة عبد السلام باشا الشاذلي .
- وأن مجموع الوزراء الذين تعاقبوا عليها حتى ألان عام ٢٠٠٥ عددهم ٣٨ وزيرا .
- وأن البصرة بناها عتبة بن غزوان وكان أشهر علمائها من الصحابة أبو موسى الأشعرى .
- وأن الاتفاق على تأسيس حلف الأطلنطى (الناتو) تم يوم ١٩٤٩/٤/٤



معارف خفيفة

تمثال الزعيم مصطفى كامل

تقرر إقامة تمثال للزعيم مصطفى كامل عن طريق الاكتتاب الحر بين طبقات الشعب ، وذلك بتاريخ ١٦ من فبراير ١٩٠٨ ، وتكونت لجنة مختصة بالاكتتاب برئاسة إسماعيل صبري باشا ، وأنابت اللجنة محمد فريد فى التفاوض مع المثال العالمي الفرنسي (سافين) فى عمل تمثال من البرونز للزعيم مشيرا بيده اليمين ومرتكزا بيده اليسرى على تمثال لأبى الهول .

وقرر مجلس الوزراء المنعقد فى ٢٩ من نوفمبر عام ١٩٣٨ إقامة التمثال فى ميدان سوارس ، مع تغيير اسم الميدان إلى ميدان مصطفى كامل .

واحتفل برفع الستار عن التمثال فى يوم ١٤ من مايو عام ١٩٤٠ فى عهد وزارة على ماهر باشا .

معالم فى فنزويلا

١. عاصمة فنزويلا كاراكاس ،ومن معالم فنزويلا :
٢. الشلال الملائكي وهو أعلي شلال مائي .
٣. بها أعلى خط تلفريك وهو فى مدينة ميريدا .
٤. بها كبرى بحيرات أمريكا الجنوبية وهى بحيرة ماراكايبو .

التسالي المفيدة

جمع أيام الأسبوع

نحن نجمع (جمعة) على جمع وجمعات

لكن نستطيع أن نجمع بقية أيام الأسبوع

الإجابة

السبت :	جمعه	أسبت	وسُبُوت	
الأحد :	" "	أحاد	وأحدان	
الاثنين:	" "	أثانين		
الثلاثاء :	" "	ثلاثاءات	ثلاثون	أثالث
الأربعاء:	" "	أربعاءات	أربعاوات	
الخميس:	" "	أخمسة	أخماس	

يجب أن تصدق

- أن الكلية تحتوى على مابين مليون وثلاثة ملايين وحدة عاملة تنقى ١٨٠ لترا من الدم يوميا
- وأن العين تستطيع أن تلتقط ٢مليون لون
- وأن الأذن تستطيع أن تفرق بين ١٦ إلى ٢٠ ألف من الذبذبات الصوتية .
- وأن الرئة مساحتها ٧٠ مترا

- وأن عدد الحويصلات فى كل رئة يصل إلى نحو ٦٠٠ مليون حويصلة
- وأنه يمكن أن تتسع الرئتان لنحو خمسة لترات من الهواء للكبار وثلاثة لترات للصغار
- وأن الفرد يحتاج فى اليوم الواحد نحو ١٥ ألف لترا من الهواء
- وأن سرعة دخول الهواء وخروجه من الأنف تبلغ نحو ٨ كيلو متر فى الساعة ، أما عندما يعطس فإن سرعته تكون ١٦٠ كيلو مترفي الساعة

دول واديان

على اليمين دول ، وعلى اليسار أديان

تخير لكل دولة الديانة السائدة بها

١- انجلترا	أ - الإسلام
٢- الدانمرك	ب - الانجليكان
٣- باكستان	جـ - البراهمتية
٤- اليابان	د - اللوثرية
٥- الهند	هـ - الشنتو
٦- كوريا	و - اليهودية

الإجابة

١- مع	ب
٢- مع	د
٣- مع	أ
٤- مع	هـ
٥- مع	جـ
٦- مع	و

دول وبرلمانات

على اليمين أسماء دول وعلى اليسار أسماء مجالس شعبية تخير لكل دولة المجلس الشعبي (البرلمان) القائم بها

١- الولايات المتحدة الأمريكية	أ- الدوما
٢- روسيا	ب- الكنيست
٣- فرنسا	جـ - الكونجرس
٤- بريطانيا	د - مجلس الشعب
٥- إسرائيل	هـ - الجمعية الوطنية
٦- سورية	و- مجلس العموم

الإجابة

١- مع جـ ، ٢- مع أ ٣- مع هـ

٤- مع و ٥- مع ب ٦- مع د

حكمة الشرق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(مَنْ لا يَرحم لا يُرحم) وقال : (من خزن لسانه رفع الله شانه)

وقال أبو بكر رضي الله عنه

(احرص على الموت توهب لك الحياة)

قيل لعلى بن أبى طالب رضي الله عنه :

كم بين السماء والأرض فقال : (دعوة مستجابة)

وقال جعفر بن محمد الصادق

منع الموجود من سوء ظن بالمعبود

وقال معن بن زائدة

إن يداً لا تكتب فهي رجل

وقال محمد بن الحنفية :

من كرمت عليه نفسه هانت الدنيا فى عينه

وحكمة الغرب

- **يقول سقراط :**

(لا تكرهوا أولادكم لعاداتكم ... فإنهم مخلوقون لزمنهم لا لزمنكم)

- **ويقول أفلاطون :**

(لا تصاحب الشرير ... فإن طبعك يسرقه منلك وأنت لا تدرى)

- **ويقول أرسطو :**

(لا فقر أفقر من الجهل)

- **ويقول زينون :**

(محبة الشهوات أساس العيوب)

- **ويقول أبقراط :**

الأمن مع الفقر خير من الغش مع عدم الاستقرار

- **ويقول أوسكار :**

(ليس بحكيم من سعى إلى الشر)

أيام مصرية فى العصر الحديث

- ٢٥ يناير عام ١٩٥٢جنود الشرطة المصريين يبدون بسالة فائقة فى التصدي لعدوان الجيش الانجليزي على محافظة الإسماعيلية ويستشهد منهم ٥٠ جنديا وقد صار هذا اليوم عيد الشرطة .
- ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت ثورة يوليو لمواجهة فساد الملك وحاشيته وتحالف الإقطاع مع الملكية مع الاحتلال.
- ٢٦ يوليو ١٩٥٢ رجال الثورة يجبرون الملك فاروق على التنازل عن العرش ويغادر البلاد على يخت المحروسة .
- ١٩ أكتوبر ١٩٥٣ يتم إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية ويصبح اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية .
- ١٨ يونيو ١٩٥٦ جلاء أخر جندي انجليزي من أرض مصر صار ذلك اليوم عيدا للجلاء .
- ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦ جلاء قوات العدوان الثلاثي عن بور سعيد (عيد النصر)
- ٢٢ فبراير ١٩٥٨ قيام تجربة الوحدة العربية فى العصر الحديث بين مصر وسوريا والتي دامت ٣ سنوات.
- ٢٢ يوليو ١٩٦٢ تجربة الصاروخين المصريين القاهر والطاهر تحت إشراف العالم الألماني ولفجانج بيلز ومساعديه قاومت

إسرائيل بتهديده بالخطف فطلبت منه حكمة ألمانيا الابتعاد بنشاطه عن مصر .

- ٢١ من أكتوبر ١٩٦٧ لنشات الصواريخ المصرية تغرق المدمرة الإسرائيلية إيلات فى أول استخدام قتالي للصواريخ سطح سطح فى تاريخ البحرية فى العالم .
- ٩ ديسمبر ١٩٦٩ حدث بارز فى تاريخ الحرب الجوية حيث قامت طائرة مصرية ميراج ٢١ بإسقاط طائرة فانتوم إسرائيلية تفوقها كثيراً فى التقدم التكنولوجي .
- ٩ مارس ١٩٦٩ استشهاد الفريق أول عبد المنعم رياض ويضرب المثل فى الفداء (عيد الشهداء).
- ٦ أكتوبر ١٩٧٣ يوم العزة للعرب ولمصر حيث أعاد جيش مصر لها اعتبارها وحقق النصر على إسرائيل لأول مرة.

دول وعواصم

على اليمين أسماء دول

على اليسار عواصم دول

تخير لكل دولة عاصمتها .

١- العراق	أ – دمشق
٢- صربيا	ب – أوتاوا
٣- البوسنة والهرسك	ج – ملبرن
٤- كندا	د – بغداد
٥ – الأردن	هـ – بلغراد
٦ – استراليا	و – دلهي
٧ – الهند	ز – كوسوفا
٨ – سوريا	ح – عمان

الإجابة

١ – مع د	٥ – مع ح
٢ – مع هـ	٦ – مع ج
٣ - - مع ز	٧ – مع و
٤ - مع ب	٨ – مع أ

دول ومساحات

هذه مجموعة من الدول

المطلوب أن نقوم بترتيبها حسب مساحتها ، تذكر الأكبر فى المساحة ثم الذي يليه وبالترتيب

١ ـ المكسيك

٢ ـ ايرلندا

٣ ـ النرويج

٤ - بلجيكا

٥ ـ أذربيجان

الإجابة

الترتيب	الدولة	المساحة
١	المكسيك	١,٩٧٢,٥٤٦
٢	النرويج	ـــــــ ٣٥٢
٣	ايرلندا	٦٨,٨٩٠
٤	أذربيجان	٦٨٠,٦٠٠
٥	بلجيكا	٠٣٠,٥٠٧

دول وأسماء

على اليمين أسماء دول لها فى الماضي أسماء أخرى ، وعلى اليسار أسماء الدول القديمة وهى غير مرتبة المطلوب أن تجمع بين الاسم القديم والجديد

١ – اندونيسيا	أ – أفريقيا الشرقية الألمانية
٢ – بنجلادش	ب - سيام
٣ – بور ندى	جـ – تنجانيقا وزنزيار
٤ – تايلند	د – جيانا البريطانية
٥ – جريانا	هـ – جزر الهند الهولندية
٦ – تنزانيا	و – باكستان الشرقية

الإجابة

١ - مع هـ
٢ - مع و
٣ - مع أ
٤ - مع ب
٥ - مع د
٦ - مع ج

كتب ومؤلفون

أمامك مجموعة من الكتب ومجموعة من المؤلفين ، والمطلوب إن تنسب كل كتاب لصاحبه .

١ ـ السيرة النبوية	أ - ياقوت الحموى
٢ ـ العقد الفريد	ب ـ ابن حزم الاندلسى
٣ ـ معجم البلدان	ج ـ الفاسى
٤ ـ العقد الثمين	د ـ ابن عبد ربه
٥ ـ الأغانى	ه ـ ابن هشام
٦ ـ جمهرة أنساب العرب	و ـ أبو الفرج الاصفهانى

الإجابات

١ ـ مع ه ٢ ـ مع د ٣ ـ مع أ ٤ ـ مع ج ٥ ـ مع و ٦ ـ مع ب

هل تعلم

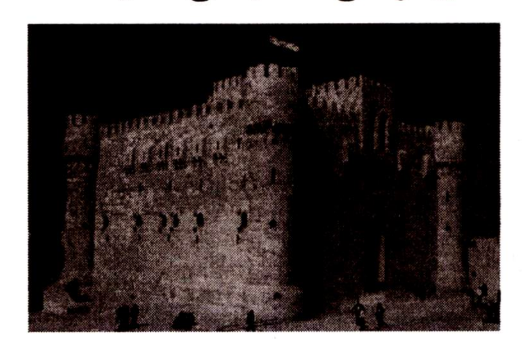
- إن أول دولة اعترفت بإسرائيل هي روسيا
- وأن علم موناكو وأندونيسيا يتشابهان فى اللون والشكل والنقش
- وأن أول سفينة هبطت على سطح القمر هي (تيوز) واحد
- وأن عين السمكة أبعد فى مدى الرؤية من عين الإنسان
- وأن دولة البرازيل مساحتها اكبر من مساحة قارة استراليا
- وأن ٦٠٠ مليون طائر تهاجر إلى أفريقيا فى فصل الشتاء طلبا للدفء

- وأن مدينة نيويورك كانت تسمى نيو أمستردام
- وأن علم الجغرافيا كان يسمى عند العرب (المسالك والممالك)

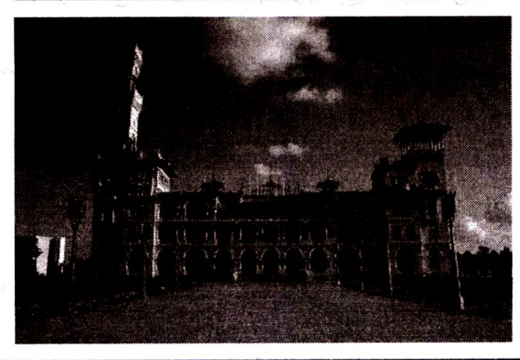
معالم فى مدينة الإسكندرية

هذه ثلاثة معالم توجد فى مدينة الإسكندرية.

المطلوب أن تتعرف عليها وعلى أماكنها فى المدينة







الإجابة

أ – قلعة قايتباى فى حي الأنفوشى

ب – ساعة الزهور فى منطقة الشلالات

ج – قصر المنتزه فى حي المنتزه

تسبيحات

يـــا رب

- يا منزل الآيات .
- يا مضعف الحسنات .
- يا ماحي السيئات .
- يا شديد العقاب والنقمات .
- يا عاصم من استعصمه سبحانك لا إله إلا أنت
- يا وارث . .
- يا أعظم من كل عظيم . .
- يا أكرم من كل كريم . .
- يا أرحم من كل رحيم . .
- يا أقدر من كل قدير . .
- يا ألطف من كل لطيف . . . سبحانك لا إله إلا أنت
- يا مغيث من استغاثه . .
- يا صريخ من استصرخه ..
- أسالك بأسمائك ... يا ماجد . . . يا واحد يا أحد
- يا فرد . . يا صمد . .
- يا شاهد . . يا راشد . . يا باعث

.. سبحانك لا اله إلا أنت

الفهرس